الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
- البويرة -
كلية الآداب واللغات
Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muhend Ulbag - Tubirett -
Faculté des Lettres et des Langues

قسم اللغة و الأدب العربي

تخصص: أدب عربي

الموضوع:

الأمثال الشعبية في الصحراء الجزائرية
-منطقة أدرار نموذجا-

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة ليسانس

إعداد الطالبتين:

صديقي منال

أودير ياسمين

- تحت إشراف الدكتورة:

أ. سارة محفوظ

الموسم الجامعي:

2024-2023

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر

الحمد لله الذي وفقنا في عملنا هذا، نحمده حمدا كثيرا مباركا فيه

نتوجه بخالص عرفاننا وشكرنا واحترامنا إلى الأستاذة الفاضلة:

محفوظ سارة

لما قدمته لنا من توجيهات ونصائح قيمة ساعدتنا في هذا البحث

وندعو الله أن يوفقها ويسدد خطاها أينما حلت.

منال/ياسمين

الإهداء

أولا لك الحمد ربي على كثير فضلك وجميل عطائك وجودك الحمد لله ربي ومهما حمدناك فلن نستوفي حمدك والصلاة والسلام على من لا نبي بعده

إلى ذلك الحرف اللامنتهي من الحب والرقة والحنان، إلى التي بحنانها ارتويت وبدفئها احتميت وبنورها اهتديت وببصرها اقتديت إلى من يشتهي اللسان نطقها وترفرف العين من وحشتها والتي كانت تتمنى رؤيتي وأنا أحقق هذا النجاح وشاء الله أن يأتي هذا اليوم،أهدي هذا العمل:

أمي الغالية

إلى درعي الذي به احتميت، وفي الحياة به اقتديت، والذي شق لي بحر العلم والتعلم، إلى من احترقت شموعه ليضيء لنا درب النجاح، ركيزة عمري، وصدر أماني وكبريائي وكرامتي:

أبي أطال الله في عمره

إلى من يذكرهم القلب قبل أن يكتب القلم، إلى من قاسموني حلو الحياة ومرها، تحت السقف الواحد :

أختي إيمان و أخي غانو وإلى الكتاكيت ريان وأمير ووائل

إلى من تحييني بسمتها وتميتني دمعتها، إلى مسك حياتي ورفيقة دربي:

شيماء أطال الله في مودتنا أدام صداقتنا دائما وأبدا

إلى من شاركتني حمل هذا العمل وقاسمتني أعباء إنجازه:

زميلتي ياسمين حفظها الله ورعاها

إلى أول من دخلت معها أبواب الجامعة صديقتي الغالية ذات القلب الطيب:

دنـيـا حفـظها الله لـي

وأخيرا أهدي هذا العمل المتواضع والذي أختم به إهدائي إلى بلدي الحبيب الجزائر، وإلى شعب فلسطين الثائر

فافخر بعلم ولا تطلب به بدلا

فالناس موتى وأهل العلم أحياء

صديقي
منال

الإهداء

أهدي هذا العمل إلى الذي قال تعالى فيهما:وأحفظ لهما جناح الذل من الرحمة وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا

إلى الزهرة التي لا تذبل بنبع الحنان التي ساندتني ووقفت إلى جانبي حتى وصلت هذه المرحلة من تقدم ونجاح إلى من تعجز الكلمات عن وصفها وتسكن أمواج البحر لسماع اسمها:

إلى أمي

إلى الألماس الذي لا ينكسر بنبع العطاء الذي زرع الأخلاق بداخلي وعلمني طرق الارتقاء:

إلى أبي

إلى ملائكة الأرض شقاق النعمان الذين احتضنوني فزرعوا الورد في طريقي أشقائي وبالأخص:

أخي ياسين وأيمن وشقيقاتي شهرزاد وثيزيري

إلى اللذين بذلو الجهد من أجل إثارة العقول إلى كل الأساتذة خصوصا:

الأستاذة محفوظ سارة

إلى الإخوة ألفناهم وفرقة ألفنا صحبتهم إلى من تقاسمت معي أعباء هذا العمل:

زميلتي وأختي منال

أودير
ياسمين

مقدمة

مقدمة

يتعرض الإنسان في حياته اليومية إلى عدة مواقف، تظهر القدرة التعبيرية الخاصة به، وتبيّن آرائه في جل الأمور، وتكشف نظرته اتجاه البشر في عديد من المجالات التي تعكس تجاربهم وحكمتهم ولغتهم وظروفهم وحتى ذوقهم والأحداث التي تتعرض لهم.

في إطار تعبير موقف الإنسان حيال ذلك الأمر، يطلق عبارات حول ذلك الموقف الذي يعد تجربة إنسانية، ومع مرور الوقت ينسى ذلك الموقف، وحين يتعرض الإنسان لصدفة الإعادة، يتذكر عباراته إثناء تجربته السابقة فيطلق على تلك الألفاظ في اللغة مثلا، ويطلق على التجربة المرتبطة بالحدوث فجأة والنصح والإرشاد هذا ما يعرف بالمثل.

كذلك في تعايش الإنسان مع محيطه يتعرض لمواقف وأحداث شتى داخل مجتمعه فيأخذه لهذه الصورة الاجتماعية قالبا من النصح والإرشاد لتقويم وإصلاح الخلل داخل ذلك المجتمع كما يقال "لكل مشكل حل" أو بالمثال يتضح المقال، لهذا اخترنا موضوع بحثنا: الأمثال الشعبية في الصحراء الجزائرية، "منطقة أدرار".

وعليه توصلنا إلى الإشكالية الآتية: ماهو المثل الشعبي؟ وماهي أهم خصائصه؟ وفيما يكمن دور الأمثال الشعبية في المجتمع الصحراوي بمنطقة أدرار؟ وهل لهذه الأمثال علاقة بالموروث الأدبي في منطقة أدرار؟.

وقد تضمن البحث بعد هذه المقدمة فصلين وخاتمة، حيث بدأنا الفصل الأول وهو الجانب النظري بتعريف المثل الشعبي لغة واصطلاحا، وذكر أنواع الأمثال الشعبية في المبحث الأول، أما المبحث الثاني فتناولنا فيه الخصائص الفنية والأسلوبية للأمثال الشعبية في منطقة أدرار،أما الفصل الثاني ذو الإطار التطبيقي فعالجنا فيه وظائف المثل الشعبي ودورها في منطقة أدرار بالنسبة للمبحث الأول، أما الثاني فكان بعنوان دلالات المثل الشعبي في منطقة أدرار، حيث تطرقنا فيه إلى ذكر القيم الاجتماعية والأخلاقية للمثل في أدرار، وأخذنا فيه الموروث الأدبي للأمثال الشعبية في أدرار كنقطة ثانية، أما آخر نقطة ذكرنا فيها بعض النماذج عن أشهر الأمثال الشعبية المتواجدة في منطقة أدرار والمتداول سمعها وبيان شرحها والمعنى القائم عليها.

ومن أسباب اختيارنا لهذا الموضوع: حب معرفتنا للأمثال الشعبية الصحراوية، وعلاقة الإنسان الصحراوي الأدراري بأخيه الإنسان القريب والبعيد عنه، ومدى تعايش المجتمع الصحراوي الأدراري مع بعضه البعض، والتطرق لأشهر الأمثال المتواجدة في منطقة أدرار.

ككل بحث قد اعترتنا وصدمتنا بعض الصعوبات أثناء الدراسة والبحث منها: قلة الدراسات في الأدب الشعبي وخاصة في أدرار، وقلة المصادر والمراجع والروايات التي تعود إلى أصل المثل في سياقاته، بالإضافة إلى صعوبة جمع الأمثال الشعبية في المنطقة.

أما أهم المراجع والمصادر التي اعتمدناها في بحثنا فنذكر منها: لسان العرب لابن منظور، كذلك مجمع الأمثال لأبو الفضل الميداني وكتاب الأمثال العربية للدكتور عبد المجيد قطامش، وأيضا كتاب حكم وأمثال شعبية جزائرية لمسعود جعكور وأفضل كتاب شامل لجل الأمثال في منطقة الصحراء المسمى "اللهجة التواتية الجزائرية " للدكتور أحمد الصافي جعفري، وغير ذلك من المراجع والمصادر التي أعانت البحث.

في الأخير نتقدم بالشكر بعد حمد الله عز وجل والثناء عليه، إلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد، ونخص أستاذتنا المشرفة "سارة محفوظ " التي لم تبخل علينا لا بتصحيح ولا بتوجيه، ولكل من قدم إلينا يد العون سواء بكلمة أم جملة أم معلومات غذت الروح وفتحت مسار الطريق بايجابيات تحسن المزاج شكرا وألف شكر.

الفصل الأول

المثل الشعبي؛ مفهومه، خصائصه وأنواعه

تمهيد

رغم الوضوح الظاهر لمفهوم المثل الشعبي في أذهان الناس إلا أن إيجاد تعريف جامع ظل صعب بمكان تداخل ألفاظ وعناصر التعريف، وانسحابها على أنواع أخرى من فنون الأدب الشعبي كالقول المأثور، واللغز والنكتة وما إلى ذلك من أشكال التعبير المستغرقة في دائرة التعريف.

المثل ليس أمرا يسيرا، فمن الصعب تعريفه شاملا[1] ذلك أنه يشترك مع غيره من أنماط التعبير الشعبي الفنية في بعض خصائصه إن قربا أو بعد، فإذا قيل إنه جملة قصيرة عند التحليل الشكلي فإن ذلك ينطبق على اللغز أيضا، وإذا كان المثل جملة مكتفية بنفسها على عكس اللغز الذي يقتضي إجابة أو حلا حتى يكتمل المعنى.

إذا قيل إنه يحتفظ بقدر من الإيقاع انطبق ذلك على الأغنية وعلى اللغز وعلى اختلاف بينهما في الدرجة، كما أنه إذا وصف بجودة التشبيه والكناية... الخ، اشترك مع الألفاظ الأخرى أيضا في ذلك[2]فالأمثال التي تعد جزء مما تركه أجدادنا في التراث أية أمة فهي صفوة الأقوال، وعصارة الأفكار للأجيال التي سبقتها عبر التاريخ الإنساني تشيع بين عامة الناس وتردد على ألسنتهم على اختلاف مستوياتهم ومناحي حياتهم لتعبير عن إحساساتهم ولتدعيم أفعالهم وتبرير ممارستهم وتقويم عادتهم فهي بمثابة مرآة تعكس صور ناصعة لعقليات الناس وأخلاقهم، عاداتهم وتقاليدهم، وبياتهم الطبيعية والاجتماعية الموجودة والقائمة في المجتمع يستشهدون بما في مختلف ضروب الكلام، ويأخذون بها في معاملاتهم اليومية بعضهم مع بعض..

[1]عبد الحميد عيادي، الأمثال والأقوال في النثر العربي القديم، ط2، دار الفنون، ج1، الجزائر 2008، الصفحة24

المبحث الأول: مفهوم المثل الشعبي:

المثل الشعبي هو قصيدة من الحكمة المكثفة والبلاغة التي يستخدمها الناس للتعبير عن الحقائق العامة والخبرات الإنسانية.

يُعدّ المثل حلقة وصل بين الماضي والحاضر، فهو ينتقل عبر الأجيال ويعكس القيم والمعتقدات وأسلوب الحياة للمجتمع الذي نشأ فيه، هذا التراث اللفظي يثري اللغة ويضفي عليها طابعًا خاصًا، ويشكل جزءًا لا يتجزأ من الهوية الثقافية.

استخدام المثل في الحديث يُظهر الذكاء الاجتماعي والقدرة على الربط بين المواقف الحياتية والموروث الشعبي، ويكتسب المثل مع الوقت قوة توجيهية وإقناعية تعزز التواصل وتُغني المعنى.

يسعى المثل إلى تطوير كل من أنواعه وخصائصه فهو متعدد الوظائف ويستخدم لتمرير الثقافة من جيل إلى جيل.

المطلب الأول: تعريف المثل الشعبي:

أ/ لغة:

جاء في لسان العرب في مادة مثل:" مثل كلمة تسوية، يقال هذا مثله ومثله كلما يقال يشبه وشبهه"[1]وجاء في معجم الوسيط مثل:" بمعنى الشبه والنظير"[2]، وفي مختار الصحاح:" مثل كلمة تسوية والمثل ما يضرب به من الأمثال"[3] "

من خلال التعاريف السابقة دار مفهوم كلمة مثل: على معنى الشبه والنظير والمساواة"وفي معجم الصحاح ورد:(م. ث. ل) مثل كلمة تسوية، يقال هذا مثله ومثله كما يقال شبهه وشبهه، والمثل ما يضرب به من(الأمثال) و(أمثل) الشيء أيضا بفتحتين صفته و(المثل) أيضا معروف والجمع (أمثلة) و(مثل)(تمثيلا) إذا صور له مثاله بالكتابة أو غيرها، و(التّمثال) الصورة والجمع (التّماثيل) ومثل بين يديه انتصب دائما وبابه دخل ومثل به تكل به وبابه نصر، و(المثلة) بفتح الميم وضم التاء، العفوية وجمع (المثلات) وأمثلة جعله مثله، يقال أمثل السلطان فلانا إذا قتله قودا، وفلان أمثل بن فلان أيدناهم

[1]ابن منظور، لسان العرب، ط1، دار صادر، ج11، بيروت، سنة 2000، ص610

[2]مجمع اللغة العربية، معجم، ط2، دار المعارف، ج1، مصر، سنة 1947، ص197

[3]محمد بن أبي عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، ط1، دار الكتاب العربي،ج1، بيروت.لبنان،سنة 1967، ص617

للخير، وهؤلاء (أماثل) القوم أي أخيارهم والمثل تأنيث المثل كالقصوى تأنيث الأقصى، وتماثل من علمه أقبل تمثل بهذا البيت وتمثل هذا البيت، بمعنى لمثل أمره، احتذاه"[1]

ب. اصطلاحا:

عرف المثل بتعريفات متعددة ومتنوعة من قبل العلماء والدارسين قديما وحديثا، يقول أبو الفضل الميداني " المثل مأخوذ من المثال وهو قول سائر يشبه به حال الثاني بالأول"[2]ويقول الحسن الليوسي:"المثل هو قول يرد أولا لسبب خاص ثم يتعداه إلى أشباهه فيستعمل فيها شائعا على وجه تشبيهها بالمورد الأول"[3]

ويعرفه الدكتور أحمد زغب بقوله: " قول وجيز يعبر عن خلاصة التجربة، مصدره كامل الطبقات الشعبية، يتميز بحسن الكناية وجودة التشبيه له طابع تعليمي ويرقى عن لغة التواصل العادي"[4] يعني أن المثل هو ملخص وجيز متكون من كلمات مشحونة بالمجاز تعبر عن عمل إنسان أو نتيجة لعمله في أي مجال متعلق بالحياة البشرية، كذلك المثل له صله بالتجارب الاجتماعية والأعمال الإنسانية التي تشترك فيها كل فئات المجتمع.

ونجد أن الباحث الفارابي يعتمد في تدوين المثل إلى اتفاق كافة الناس وخاصتهم عليه، وربما كان في الإجماع والاتفاق على الشيء دلالة عن الرضا به، وقد زاد في وضوح التعريف إضافة المعنى إلى اللفظ، وقد نال المثل عنده منزلة حتى أصبح محض كلام ومتداول اللفظ في حالات الفرح والقرح.[5]

المطلب الثاني:أنواع الأمثال الشعبية:

تُعدّ الأمثال الشعبية بمثابة حكاياتٍ قصيرةٍ تُحملُ في طيّاتها حكمةَ الأجداد وتجاربَهم المُتراكمة عبر العصور، وتُعبّر هذه الأمثال عن ثقافة المجتمع وقيمه ومعتقداته، كما أنها تُستخدم للتعبير عن المواقف والأفكار بطريقةٍ مُوجزةٍ وسهلة الفهم.

---

[1]محمد بن أبي عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، ط1، دار الكتاب العربي،ج1، بيروت.لبنان،سنة 1967، الصفحة 257

[2]أبو الفضل الميداني، مجمع الأمثال، ط2، دار مكتبة الحياة،ج1، بيروت، سنة 1987، ص50

[3]الحسن الليوسي، زهر الأكم في الأمثال والحكم، ط1، دار الثقافة، ج1، المغرب.الدار البيضاء، سنة 1981، ص21

[4]أحمد زغب، الأدب الشعبي الدرس والتطبيق، ط2، مطبعة سخري، ج1، حي المنظر الجميل. الواردي،سنة2012،ص95

[5]ينظر:عبد المجيد قطامش، الأمثال العربية، ط1، دار الفكر، ج1، سوريا.دمشق، سنة1988، ص23

لعبت الأمثال الشعبية دورًا هامًا في نقل المعرفة والأخلاق من جيلٍ إلى جيلٍ، حيثُ كانت تُستخدم لتوجيه النّاس وتقويم سلوكهم، وتتنوع أنواع الأمثال الشعبية تبعًا لموضوعاتها وخصائصها اللغوية سنُبحّرُ في رحلةٍ لاكتشافِ هذه الأنواع وفهمِ دلالاتها العميقة في السياق الأتي :

1. **الأمثال الحكيمة:** تقدم نصائح وعبرا للحياة وتعبر عن تجارب الأجيال السابقة وتحذر من مخاطر معينة، كذلك ترشد إلى السلوك الصحيح وتشجع على الفضائل والقيم النبيلة.

أمثلة عنها:

من جد وجد، ومن زرع حصد[1]

العلم نور، والجهل ظلام

الصبر مفتاح الفرج

الحياة مدرسة

2. **الأمثال الساخرة:** تستخدم للسخرية من تصرفات أو عادات معينة، كما أنها تسلط الضوء على عيوب المجتمع، وتستخدم أحيانا للنقد الاجتماعي.

أمثلة عنها:

ضربني وبكى، سبقني واشتكى

اللي ما يشوف من بعيد، يشوف من قريب

الكذب ملح الرجال

3. **الأمثال التشبيهية:** تستخدم لتشبيه شيء بشيء آخر وأحيانا يتم استخدامها في الشعر والأدب، كذلك تساعد على إيصال المعنى بشكل أوضح.

أمثلة عنها:

الصبر كالذهب

العلم كالماء، ينبت في كل مكان

الحياة كالموج، مرة فوق ومرة تحت

الوقت كالسيف إن لم تقطعه قطعك

[1] الميداني،كتاب الأمثال العربية، ط1، دار المعارف، ج1، نيسابور،518هـ،صفحة34

4. **الأمثال الدينية:** هي التي تعبر عن المعتقدات الدينية والقيم الأخلاقية، وتؤكد على أهمية الإيمان والتدين، إضافة إلى أنها توجه الناس نحو السلوك الصحيح.

أمثلة عنها:

من اتقى الله سهل عليه كل صعب

من عمل صالحا فلنفسه، ومن أساء فعليها

الدنيا دار ممر، والآخرة دار مقر

5. **الأمثال العاطفية:** هي التي تعبر عن المشاعر والأحاسيس، وتساعد على فهم مشاعر الآخرين، كما أنها تستخدم في المواقف العاطفية المختلفة.

أمثلة عنها:

الحب أعمى

الغيرة نار تحرق القلب

الشوق نار، والبعد جمر

6. **الأمثال المتعلقة بالحياة الاجتماعية:** تعبر عن قيم وعادات المجتمع، وتساعد على فهم التفاعلات بين الناس،كذلك تقدم نصائح للعلاقات الاجتماعية.

أمثلة عنها:

الجود من الموجود[1]

الجار قبل الدار

الصديق وقت الضيق

اللي ماله كبير، يشتري له الكبير

إن معرفة أنواع المثل الشعبي يساعد على فهم جوانبه والخلفيات التي يحملها من ثقافة وتاريخ وحكمة

وتواصل... الخ، فهي موروث ثقافي مهم وجب الحفاظ عليه.

[1]عبد المالك بن محمد الثعالبي، كتاب الأمثال المسمى بالفرائد والقلائد،ط1، دار الكتب العربية الكبرى،ج1، مصر 2018،صفحة09

المبحث الثاني: الخصائص الفنية والأسلوبية للمثل الشعبي

المطلب الأول: خصائص المثل الشعبي

الأمثال الشعبية هي من أكثر فروع الثقافة الشعبية ثراء لأن الأمثلة الشعبية تجسيد للتعبيرات الناتجة عن تجربة شعبية طويلة؛ ويكون ملخصها العبرة والحكمة المكتسبة من التجربة ويكون لها ملامح وفكر شعبي خاص، وهي جزء من حياة ومعتقدات ومعايير أخلاق.

يعد المثل من أهم فنون التعبير الشائعة بين الناس والمتناقلة بين أفراد المجتمع، لذلك فهو يمتاز كغيره من الأشكال التعبيرية الشعبية الأخرى بالعديد من الخصائص التي اختلف الباحثون فيها، ومن بينهم نجد عبد الله بن المقفع حيث يشير إلى أن الكلام إذا ما صيغ في قالب مثل يتضح منطقة ويستصغيه السمع وينفتح على مختلف ضروب الحديث،وفي ذلك تعيين لثلاث خصائص أساسية للمثل هي: وضوح المعنى والجمال، الأداء وعموم الدلالة، فيقول في هذا الشأن: "إذا جعل الكلام مثلا كان أوضح للمنطق وأنق للسمع وأوسع لشعوب الحديث"[1].

ونجد كذلك الأستاذ أحمد أمين بحيث بالمثل عرف الأمثال الشعبية بأنها "نوع من أنواع الأدب يمتاز بإيجاز اللفظ وحسن المعنى ولطف التشبيه وجودة الكناية"[2].

أما نبيلة إبراهيم فتحدد خصائص المثل الشعبي فتقول:" وإذا حاولنا أن نلخص خصائص المثل الشعبي نجدها تنحصر فيما يلي:

- ✓ المثل خلاصة التجارب ومحصول الخبرة
- ✓ المثل يحتوي على معنى يصيب التجربة والفكرة في الصميم
- ✓ المثل يتمثل فيه الإيجاز وجمال البلاغة "[3].

ونجد كذلك ابن عبد ربه الذي أشار إلى خاصية الشيوع والتداول في المثل الشعبي قائلا:" والأمثال هي شيء الكلام وجوهر اللفظ وحلي المعاني والتي تخيرها العرب وقدمتها العجم ونطق بها كل زمان على كل لسان فهي أبقى من الشعر وأشرف من الخطابة لم يسر شيء مسيرها ولا علم عمومها"[4]، فهو يرى

---

[1] الميداني أبو الفضل، مجمع الأمثال، ط1، دار المعارف، ج1،بيروت، 2008، الصفحة 14

[2] نبيلة إبراهيم، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، ط1، دار النشر، ج1، دمشق، 2005، الصفحة 140

[3] المرجع نفسه، الصفحة 139

[4] ابن عبد ربه، العقد الفريد، ط1، دار العلم، ج1، بيروت 1980، الصفحة 63

بأن المثل أحسن الأنواع الأدبية وقد فضله على الأشكال الأدبية الأخرى ولا نكتفي بهذا فنجد كذلك عبد الحميد بورايو الذي عبر عن رأيه بخصوص المثل قائلا:" ويتميز المثل الشعبي من حيث لغته بظاهرة كثافة المعنى الذي تحمله كل مفردة وهي كثافة تجعل المفرد المستخدمة في المثل تختلف في معناها على المفردة نفسها المستخدمة في اللغة العادية أي أنها تتجاوزها وتفوقها من حيث الدلالة والمعاني الجافة"[1].

وبهذا نصل إلى خلاصة مفادها أن للمثل خصائص تميزه عن الأشكال الأدبية الأخرى وهذا ما أكده الباحثون في دراستهم عن المثل الشعبي، ومن بين هذه الخصائص التي امتازت بها الأمثال الشعبية:

1. الإيجاز:

لا يوجد في كلام الناس أوجز من الأمثال فهي كلمات قليلة تحمل بين طياتها معان كثيرة وتثير قلة كلماتها أحداثا ووقائع تاريخية ذات دلالات متعددة، وهذا الإيجاز في الأمثال من أهم صفاتها وأبرزها وأخص خصائصها وأشملها ويتضح لنا ذلك من خلال إفصاح بعض العلماء عن هذه المميزات كقول مرتاض عبد الله:" أكثر ما تتسم من حيث مستواها بالإيقاع الخارجي الثالث أو الناقص ولكن هذا الإيقاع ثابت في الحالتين والميزة الثانية هي الاتصاف بالإيجاز والدقة"[2].

2. إصابة المعنى:

إن أهم ما يميز الأمثال الشعبية تعبيرها المباشر للمعنى "فشرط الكلام القليل الدلالة مباشرة على المعنى المراد دون زيادة أو نقصان، فالأمثال صائبة المعنى في ذاتها وأصبح لها من القداسة والسلطة على الشعوب، ولهذا جاء الكثير من النصوص القانونية والأحكام العامة كصيغة الجملة الاسمية والتي تفيد الشمول وصيغه الجملة الشرطية التي تدل على ترتيب شيء على شيء"[3].

3. المثل يتميز بجودة الكتابة:

يعني هذا أن المثل يحتوي على كلمات قوية وأسلوب بسيط" وبهذا تصبح البلاغة وقيمتها في الدلالة على المعنى المراد والصيغة المطلوبة"[4]، فالأمثال عادة تتألف من لغة بسيطة مع قافية تسهل تعلمها ونشرها مع كلمات تربط أشياء من الحياة اليومية تسهل فهمها واللغة المستعملة في المثل الشعبي هي لغة الحياة اليومية السائدة بين الشعب بمختلف، فئاته فهذا ما ساعد الأمثال على سهولة التداول.

---

[1] عبد الحميد بورايو، الأدب الشعبي الجزائري، ط1، الدار البيضاء، ج1، الجزائر،2000، الصفحة 65

[2] مرتاض عبد الله، عناصر التراث الشعبي، ط1، دار المعارف، ج1، بيروت، 1988، الصفحة 100

[3] سليمان محمد سليمان، دراسات أدبية في الخطاب والأمثال، ط1، دار العلم والفنون، ج1، مصر، 2000، الصفحة 179

[4] حلمي بدير، اثر الأدب الشعبي في الأدب الحديث، ط1، دار المعارف، ج1، بيروت، 2000، الصفحة 32

ونجد كذلك أن المثل الشعبي لا يخضع لعملية التدوين أثناء نشأته الأولى إلا بعد أن يستكمل نموه على أيدي الناس.

4.المثل يتميز بجودة الكناية:

فمعظم الأمثال التي وردت تعتمد على تصوير رائع وتشبيه جميل وسجع وكناية وغير ذلك من وجود البلاغة المختلفة، فالمثل من أساليب الاستعارة التمثيلية التي هي أساسها تشبيه حالة بحالة أو هيئة، كما يقول علماء البلاغة، وبهذا يضيف الأستاذ موسى محمد حمود بأن "المثل يتميز عن غيره من سائر الفنون النثرية بجملة من الخصائص وهي الإيجاز، إصابة المعنى، حسن التشبيه، وجودة الكناية والذيوع والسيرورة"[1].

4. المثل يتميز بحسن التشبيه:

عرّف الأستاذ أحمد آمين الأمثال الشعبية" بأنها نوع من أنواع الأدب يمتاز بإيجاز اللفظ وحسن المعنى ولطف التشبيه وجودة الكناية ولا تكاد تخلو منها، ومزية الأمثال أنها تنبع من كل دابغات الشعب"[2].

فالتشبيه هنا يلعب دورا فعالا في تحريك المثل حيث أن له السطوة على النفوس والتأثر فيها.

5. الثبات وعدم التغيير:

إن المثل يحفظ كلماته فلا يمكن التقديم فيها والتأخير ولا يمكن تغيير مفاهيمها، "أي أن المثل يلزم حالة واحدة هي الحالة التي جرى عليها أول الأمر"[3].

6. خروج الأمثال عن القياس:

توجد أيضا هذه الخاصية التي يقصد بها جواز وحرية إطلاق هذا المثل،" أي أنه يجري عليها ما يجري على الشعر من ضرورات"[4].

7. تعدد الروايات:

تشهد الأمثال التنوع والتعدد والكثرة حسب كل بيئة نشأة بها وحسب كل المواقف التي طرأت عنها.

---

[1]احمد أبا الصافي جعفري، اللهجة التواتية الجزائرية، ط1، الدار البيضاء، ج1، الجزائر، 2011، الصفحة 431

[2]نبيلة إبراهيم، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، ط1، دار النشر، ج1، دمشق، 2005، الصفحة، 139

[3]احمد أبا الصافي جعفري، اللهجة التواتية الجزائرية، ط1، الدار البيضاء، ج1، الجزائر، 2011، الصفحة 431

[4]المرجع نفسه، الصفحة 431

المطلب الثاني: الخصائص الأسلوبية للأمثال الشعبية في منطقة أدرار

يعبر المثل الشعبي عن الفكر السائد في الطبقات المكونة للمجتمع الجزائري من خلال الخبرات والتجارب التي مر بها، وبالتالي "فالأمثال الشعبية جزء من الأدب الشعبي الغني بالمادة التراثية الإبداعية، والأمثال الشعبية جزء من الأدب وضرب من ضروبه الإبداعية، وهي أيضا مجال زاخر بالقيم الحضارية والاجتماعية للشعوب"[1].

إن الأمثال الشعبية من أبرز عناصر الثقافة الشعبية وتعتبر مرآة لطبيعة ومعتقدات الناس لتغلغلها في معظم جوانب حياتهم، وتعكس الأمثال المواقف المختلفة وتقدم لهم أنموذجا يقتدي به في مواقف عديدة، وتساهم كذلك في تشكيل أنماط واتجاهات وقيم المجتمع، فالحديث عن الأمثال في أدرار لا يعني أن كل الأمثال هي من النتاج الفكري الأصلي للمنطقة بل ما تتداوله الألسن وتتناوله الأفواه واعتادته المسامع في أدرار خاصة وفي الجزائر عامة، وفي الدول المجاورة وأحيانا في دمشق أو بغداد وغيرها من البلدان العربية...

وبنظرة فاحصة للأمثال في أدرار سنجد من خصائصها الأسلوبية ما يلي:

1. تعريف المجتمع والثقافة الشعبية:

تعد الأمثال الشعبية كنزا تراثيا مفيدا وثراء أدبيا وثقافيا لأنها تعبر عن تجربة طويلة في الحياة، كما أنها تعكس أساليب العيش والمعتقدات والمعايير الأخلاقية في المجتمع وكيفية التعامل مع مختلف الظروف التي عرفها الناس وعايشوها على امتداد قرون متعاقبة.

وهذه الأمثال ذات الطابع الاجتماعي هي تلك الأمثال المتعلقة بالزواج، الجواز، المرأة، الأسرة، الأخوة، الأقارب، صلة الرحم، الصداقة...

ولذلك يعد المجتمع الأدراري وحدة من العادات الاجتماعية والطقوس الشعبية العريقة التي لا زالت راسخة في سكان منطقة "توات" بولاية أدرار، فالأمثال الشعبية هنا تعرف على ثقافة المجتمع الشعبي، وتعتبر عباراتها وأساليبها توصيفا للثقافة والقيم الشعبية مثل:

- ✓ "أنا ماني طماع وخوالي ما هم كوراما"[2].

---

[1] بولرياح عثماني، دراسات نقدية في الأدب الشعبي، ط1، دار المعارف، ج1، بيروت، 2008، الصفحة 64

[2] قادة بوتارن، الأمثال الشعبية الجزائرية، ط1، دار الثقافة، ج1، الجزائر، 2014، الصفحة 55

- ✓ "خوك خوك لا يغرك صاحبك"[1].
- ✓ "الراجل هيبة ولو كان عشيبة"[2].

من الأمثال الشعبية المعروفة في أدرار نجد:

- ✓ "المومن أخو المومن حب ولا كره"[3]

هذا المثل بلا شك رواية الشعب لحديث الرسول صلى الله عليه وسلم يذكر للحث على التعقل ونسيان الضغائن الموجودة بين شخصين أو عائلتين فرق بينهما نزاع والتماس العفو، وهذا على المستوى الدلالي.

أما من ناحية المستوى الصوتي نلاحظ أن المثل لم يحتوِ على حروف ذات شدة عالية أي أن المعنى جاء واضحا، ونلاحظ كذلك تكرار كلمة المؤمن مرتين وتكرار حرف الميم والواو، ولهذا التكرار الصوتي للحروف والكلمات دلالة فنية إيقاعية وجمالية أثرت في المعنى الدلالي لهذا المثل وكذلك حضور الطباق حب وكره هنا طباق إيجاب.

أما من ناحية المستوى التركيبي نلاحظ أن المثل احتوى على جملة طويلة لا تحتوي على أفعال ولا على فاعل، حضور المبتدأ والخبر في كلمتين "المؤمن اخو" واستعمال التذكير في كلمة "المؤمن"، وكذلك استخدام الروابط كحروف العطف مثل" الواو" وغياب الضمائر وكذلك الأفعال في هذا المثل.

2. توسيع المعرفة والتعلم:

هي أمثال ذات طابع تعليمي تساعد في توسيع المعرفة والتعلم عن الثقافة الشعبية والتراث المحلي، فهي متعلقة بالتربية والآداب، الأخلاق، النصيحة...

ومن بين هذه الأمثال نجد:

- ✓ "أتغذى به قبل ما يتعشى بك"[4].

بمعنى أوقع به قبل أن يوقع بك، يقال في مناسبات مختلفة كالخصام والتجارة وغيرها وهذا على المستوى الدلالي.

---

[1] احمد أبا الصافي جعفري، اللهجة التواتية الجزائرية، ط1، الدار البيضاء، ج1، الجزائر، 2011، الصفحة 445

[2] مسعود جعكور، حكم وأمثال شعبية جزائرية، ط1، دار الثقافة، ج1، الجزائر، 2008، الصفحة 263

[3] مرجع سابق، الصفحة 59

[4] مرجع سابق ، الصفحة 462

أما على المستوى الصوتي فمن خلال هذا المثل يتضح لنا أن هناك تكرار لحرف" الباء والتاء" وهذا التكرار سمح للمثل أن يكتسب قوة إيقاعية سهلت لنا فهم معنى المثل، فدلالة هذا التكرار هو إيصال معنى المثل للسامع، وكذلك حضور الطباق أضفى على المعنى جمالية في كلمتي "اتغدى ويتعشى" هنا طباق إيجاب.

أما على المستوى التركيبي نلاحظ أن المثل قد احتوى على كلمة "اتغذى" وبالإضافة إلى حضور الأفعال مثل "يتعشى" وكذلك حضور الروابط وما شملته من حروف مثل: ما، به، الكاف، وغياب الضمائر واستعمال الأسلوب الإنشائي وهو أسلوب الأمر.

"خوك خوك لا يغرك صاحبك"[1].

يضرب هذا المثل للدلالة على صلة الأخوة بحيث تبقى هي الأهم من الصحبة، ويمكن أن يكون هناك خداع في الصداقة عكس الأخوة التي تعتبر رابطة مقدسة، هذا من ناحية المستوى الدلالي.

أما من ناحية المستوى الصوتي نلاحظ أن هناك تكرار لحرف" الكاف" في هذا المثل في كل الكلمات التالية:

(خوك خوك لايغرك صاحبك) هنا تكرار جاء من أجل إعطاء المعنى قوة وإبرازه بشكل قوي، وكذلك استخدام حروف سهلة من خلالها يمكننا أن نفهم صياغة معنى هذا المثل، وبالتالي هذا التكرار أضفى نغمة فنية على هذا المثل، وكذلك حضور الجناس في كلمتي "خوك خوك" هنا جناس تام

أما من ناحية المستوى التركيبي فإن هذا المثل احتوى على جملة قصيرة وعلى أسلوب النهي وأداة النهي هي "لا"، وحضور التذكير في كلمتي" "خوك خوك" ووجود الروابط وما تضمنته من حروف مثل "لا، الكاف"، إضافة إلى حضور الفعل المضارع في كلمة" يغرك".

3. توسيع القيم الأخلاقية:

وهي أمثال ذات طابع أخلاقي بحيث تلعب دورا هاما في توسيع القيم الاجتماعية والأخلاقية وتوجيه السلوك الإنساني في المجتمع الشعبي والتي تضرب في مجال الأخلاقية وكل ما له علاقة بالصفات الأخلاقية سواء حسنة أو سيئة مثل: الوفاء، الخيانة، الاعتراف بالجميل، نكران الجميل، التعاون، التضامن، الحقد، الصبر.

ومن نماذج هذه الأمثلة الأخلاقية نجد:

[1] احمد أبا الصافي جعفري، اللهجة التواتية الجزائرية ،الصفحة 445

- ✓ "اللسان وقلة الإحسان"[1]

ويضرب هذا المثل لمن يجمع بين خصلتين مذمومتين كما هو الحال هنا بالنسبة للإنسان السليط اللسان يضاف إليه قلة الإحسان، هذا من ناحية المستوى الدلالي.

أما بالنسبة للمستوى الصوتي فإن هذا المثل يحمل تكرار حروف مثل "السين، النون" وهذا ما ولد خفة في المعنى وسهولة في الفهم وكذلك نلاحظ حضور الجناس في كلمتي "اللسان والإحسان" وهو جناس ناقص.

أما من ناحية المستوى التركيبي فالمثل هنا جاء في جملة قصيرة إخبارية بمعنى حضور الأسلوب الإخباري، بالإضافة إلى حضور الروابط مثل حروف العطف "الواو" على غرار غياب الفعل والفاعل.

[1] احمد أبا الصافي جعفري، اللهجة التواتية الجزائرية، ط1، الدار البيضاء، ج1، الجزائر، 2011، الصفحة 470

الفصل الثاني

المـثل الـشعبي؛ بين الوظيـفة والدلالــة

تمهيد

المثل الشعبي هو قول مأثور يُستخدم لنقل الحكمة أو القيم أو المواقف الثقافية، وهو جزء من التراث اللغوي لمجتمع ما، يشتمل المثل على وظيفتين أساسيتين:

1. **الوظيفة:** تتعلق بالغرض العملي للمثل والذي قد يكون إيصال فكرة معينة أو نقل تجربة أو حكمة موروثة، الوظيفة قد تتضمن تعليم أو تحذير أو تقديم نصائح أو حتى تسلية السامع في شكله الوظيفي يمكن استخدام المثل الشعبي كأداة اتصال فعالة ومختصرة لنقل عبرة أو معلومة خلال الحوار.

2. **الدلالة:** تشير إلى المعنى العميق أو الرمزي للمثل الذي يتعدى الكلمات المستخدمة نفسها، تتضمن أيضا التفسير الثقافي والعاطفي والنفسي للمثل وتأثيره على الذين يفهمونه ضمن سياقهم الثقافي،كما أن الدلالة ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالتجارب والقيم والعقائد لمجتمع معين.

في سياق مطروح، المثل الشعبي ليس مجرد تركيب لغوي، بل هو أداة للتواصل تحمل دلالة ثقافية واجتماعية غنية، يتم استخدامها من قِبل الأفراد للتأكيد على نقطة معينة أو ترسيخ مفاهيم مبينة في الحوار.

المبحث الأول: وظائف المثل الشعبي ودورها في منطقة أدرار

المطلب الأول: وظائف المثل الشعبي

تمثل الأمثال الشعبية خزانًا زاخرًا بالحكمة وتعبيراً لا مثيل له عن حصيلة التجارب البشرية، والتي تختزل بين طياتها موروثا ثقافياً واجتماعياً غنياً، ولها وظائف تؤديها في الحياة، تتعدد وتبرز أهميتها في عدة جوانب:

1. **الوظيفة البلاغية:** وهي موضوع دراستنا،والتي قال عنها عبد القادر الجرجاني نقلا عن أيميل ناصف من خلال كتابه "أروع ما قيل من الأمثال"، ولم أن ما اتفق العلماء عليه أن التمثيل إذا جاء في أعقاب المعاني وأبرزت هي باختصار في معرضة ونقلت عن صورها الأصلية إلى صورته، وكساها أبهة وكسبها منقبة، ورفع من أقدارها وشب من نارها، وضاعفت قواها في تحريك النفوس لها، ودعا القلوب إليها[1].

2. **الوظيفة التثقيفية والتعليمية:** تستخدم الأمثال الشعبية لنقل المعرفة والخبرات من جيل إلى جيل آخر، كما أنها تعلم القيم والأخلاق الحميدة، وتساعد على تكوين الشخصية وتنمية مهارات التفكير، كما أنها تعبر عن ثقافة المجتمع وتاريخه.

3. **الوظيفة التربوية:** تساعد الأمثال الشعبية على تربية الأبناء وتوجيههم، كما أنها تسهل عملية حل المشكلات واتخاذ القرارات وتعلم الصبر والتحمل، وكيفية التعامل مع المواقف الصعبة.

4. **الوظيفة الاجتماعية:** تستخدم الأمثال لتعزيز الترابط والتواصل بين أفراد المجتمع، وتساعد على حل النزاعات والخلافات، وتحافظ على العادات والتقاليد.

5. **الوظيفة الترفيهية:** تستخدم الأمثال في النكات والألعاب، كما أنها تضفي عن الحياة طابعا من الفكاهة والبهجة، وتساعد هذه الأمثال على تفريغ الكبت والضغوطات.

6. **الوظيفة الجمالية:** تضفي الأمثال شيئا من الحلاوة في الكلام، يقول المثل الإنجليزي:" الأمثال زينة الكلام"[2] يعني هذا أن الأمثال تحمل رنة موسيقية عذبة تضعها الكلمات مما تعطي جمالا لا مثيل له.

---

[1] إيميل ناصف،أروع ما قيل في الأمثال،ط1،دار الحبل،ج1،بيروت،1994،صفحة10

[2] نبيلة إبراهيم، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، ط1، دار المعارف، ج1، مصر، 1989 صفحة114

مما سبق ذكره، تعد الأمثال الشعبية من أهم الموروثات الثقافية التي تشكل ذاكرة الشعوب، وتعبر عن تجاربهم الحياتية وحكمتهم، ولها وظائف التي لولاها لما كتب للأمثال الذيوع الاستمرار.

المطلب الثاني: دور الأمثال الشعبية في منطقة أدرار

تؤدي الأمثال الشعبية دورا كبيرا لا يمكن إنكاره فهي مرآة صادقة لحضارة الشعب وضروب تفكيره ومناحي فلسفته وأخلاقه وعادته وتقاليده، "ولا يخفى على أحد أن الأمثال من شأن لمعرفة روح كل شعب على مر الأيام، فهي مرآة لهم، تكشف عن آرائهم في أهم أمورهم: علاقتهم بالله، وعلاقتهم بالناس، للرجل منهم والمرأة، القريب والبعيد، الجار والغريب، الكبير والصغير، وهي تكشف أيضا عن نظرتهم إلى العمل والبطالة والنشاط والكسل، وما يتصل بذلك من صدق أو كذب، واستقامة وخبث، وغيره من أخلاق حميدة أو ذميمة، كالكرم والبخل، والشجاعة والخيانة"[1].

يعد هذا الإنتاج الثقافي الشعبي جزءًا هاما من أجزاء الأدب الشعبي، فهو عالم ضخم وزاخر بالتجارب الإنسانية، يحمل في طياته القيم والأحكام والمعتقدات الشعبية، وكذلك يترجم نوعية العلاقات الاجتماعية السائدة، كما يهدف إلى تفسير جانب من الحياة الاجتماعية المتعددة الأشكال.

يمثل المثل مكانة بين أشكال الآداب لأنه يأتي من مقدمتها، فمن خلال الكثير من الأمثال نستطيع تصوير الحياة الاجتماعية وما يدور فيها من علاقات وتعاملات وأحداث وغير ذلك،" فهي المرآة التي تعكس عادات كل مجتمع وتقاليده، ويكمن دورها في تقويم سلوك الأفراد بإعطائهم النصيحة أو الحل المناسب أو يعين اليأس من الحياة، بمنحه الصبر، كما أنها تشير إلى العوامل السلبية والإيجابية في المجتمع"[2].

والأمثال من أكثر الأجناس صدقا وأقربها تعبيرا عن الواقع، فهي تصدر تعليقا على حدث وقع أو تصوير ظاهرة قائمة في حياة الناس، وربما "عبر المثل عن معاناة إنسانية أو خلجة من خلجات النفس في أحوالها المتعددة".[3]

---

[1] طلال سالم الحديثي،الأمثال الشعبية الحلبية وأمثال ماردين،ط1،دار الجاحظ للنشر،ج5،بيروت،1980،صفحة170

[2] رابح عاجي،مذكرة لنيل شهادة الماستر نحو ترجمة الأمثال الشعبية التواتية ،قسم الدراسات اللغوية،جامعة عين الدفلى،2016/2015،ص 33

[3] ينظر :أحمد عبد الغفار عبيد،أمثالنا الموروثة قيمتها الأدبية والفكرية،ط1،دار المعارف،ج1،بيروت،1989،صفحة22

يقول: أحمد عبد الغفار عبيد "أن الأمثال من أكثر فنون التراث تصويرا للظواهر الاجتماعية، بحيث نجد المتفرس للأمثال القديمة أنه أمام حقائق مائلة ووقائع متواترة عن المجتمع العربي، يرى من خلالها عوائد الناس وأعرفهم ومآثرهم ومثلهم وعيوبهم".[1]

للأمثال دور في تغذية الذاكرة الجماعية بمنطلقات فردية لا حاجة له بمعرفة السبيل الأصلي الذي جاءت منه وفق فكره القائل وما شابه ذلك، وعليه ذكر الكاتب زايلر الألماني:" بأنه أرقى أنواع التعبير، وذلك لكونه ينغرس في أفكار وأفئدة الجموع من الناس مهما كانت درجاتهم وثقافاتهم المتعددة والمتعارضة"[2]، كذلك للأمثال دور تربوي يتمثل في كونها خلاصة التجربة الإنسانية لأنها تساهم في تهذيب الأجيال وتقويم أخلاقهم وإرشاد الناس إلى الطريق المستقيم كما يقول المثل الإنجليزي:" الأمثال حكمة الشوارع" والأمثال هنا "نوع من العلم منفرد بنفسه لا يقدر على التصرف فيه إلا من اجتهد في طلبه حتى أحكمه وبالغ في التماسه حتى أتقنه".[3]

وتبدو الأمثال هنا بأنها وسيلة تربوية لأن فيها التذكير والوعظ والحث والزجر وتصوير المعاني وتصوير الأشخاص والأعيان، فقد أثبتت في الأذهان لاستعانة الذهن فيها بالحواس، ولذا قيل:" المثل أعون شيء على المضمون الإنساني".[4]

أيضا للأمثال الشعبية دور فعال في بلاغة اللغة العربية وفصاحتها بما فيها من تشبيه دقيق وكناية، "فالمثل حالة خاصة من حالات التمثيل أي التشبيه أو الاستعارة، فقد أخذ وجه الشبه فيها من أشياء متعددة ومختلفة باعتباره جملة استعارية".[5]

أخذ المثل دور الناصح الذي يدعو إلى ما ينبغي أ يسود ويشير إلى ما ينبغي أن يزول، فإنه قد فرض الشروط والقوانين التي تنظم العلاقة بين الأفراد بعضهم ببعض،" لأن الأمثال بدورها قد اتخذت مصدرا لتشريع العادات الشعبية وتشكيلها حسب الاحتياجات الاجتماعية".[6]

---

[1] طلال سالم الحديثي،الأمثال الشعبية الحلبية وأمثال ماردين،ط1،دار الجاحظ للنشر،ج5،بيروت،1980،صفحة36

[2] ينظر،سيد أحمد محمد،البحث عن الشخصية من خلال الأمثال الشعبية،ط1،دار المعارف،ج65،مصر،2008،صفحة27

[3] أبو هلال العسكري،جمهرة الأمثال،ط1،دار العلم،ج1،عمان،سنة2000،صفحة03

[4] علي بن محمد بن الماوردي،الأمثال والحكم،ط1،دار المعارف،ج1،مصر،1986،صفحة21

[5] زلهام رودولف،الأمثال العربية القديمة،ط1،مؤسسة الرسالة،ج1،بيروت،صفحة26

[6] أحمد بن نعمان،سمات الشخصية الجزائرية في منظور الأنثروبولوجيا النفسية،ط1،المؤسسة الوطنية للكتاب،ج1،الجزائر،1988،صفحة448

تبعث الأمثال الشعبية نوعا من الفرحة والرغبة والرهبة في النفوس وترشد إلى الخير وتكشف حقائق نجهل معناها، وهي حجة دامغة لإثبات أمر ينصرف عن إدراكه كثير من الناس، وبالإضافة إلى دورها في الحفاظ على التراث الشعبي من الزوال ومفردات اللغة من الاندثار، "فهي بمثابة ذاكرة شعبية تحفظ الحوادث وتوثق التجارب الإنسانية للمجتمعات"،[1] ويرى خالد عيقون" أن إحياء التراث الشعبي هو إحياء للأمة بعد أن طمس عن عمد وعن قصد في بعض أدوار التاريخ وعن جهل وازدراء بقيمته في أدوار أخرى من خلال الحكم عليه من منظور فكري متعسف بإحالته إلى شبه وثن لا قيمة له ولا علاقة له بحاضر الأمة ومستقبلها".[2]

نذكر أيضا دور الأمثال في تصوير السلوك الإنساني ويتناول أمرين: "إما أن يصور نموذجا من السلوك الإنساني يقصد التأديب، وإما أن يجسد مبدأ يتعلق بملكة الله تعالى ومخلوقاته وهو ليس تلخيصا لقصة ولا إشارة إليها وليس اقتباسا".[3]

يقوم المثل الشعبي بدور تعليمي واضح محاولا نقل الخبرات من السلف حتى يستمر التواجد ونماء المجتمع وتطوره.[4]

دور الأمثال الشعبية في منطقة أدرار:

تعد الأمثال الشعبية مرآة تعكس ثقافة الشعوب وتختصر الكثير من القصص والأحداث في كلمات قليلة، وتساعد في تقريب المعنى من العقل وتثبته في الذهن كما أن الأمثال تقوم بالحفاظ على هوية الشعوب، لأنها تمثل التراث الإنساني العريق وهي أيضا مستودع للعادات والتقاليد، ولهذا فإن الأمثال الشعبية تلعب دورا هاما في تراث ولاية أدرار وفي الثقافة الجزائرية بشكل عام، حيث تستخدم هذه الأمثال الشعبية لنقل الحكمة والخبرة الشعبية من جيل لجيل.

كما تعين الأمثال الشعبية الأدرارية الفرد على الفهم وتنمي قدرته على الفهم المقصود في هذه الحياة الصعبة، "فللأمثال أهمية كبرى في حياة الشعوب فهي في مقدمة كنوزها الفكرية تجلب الاهتمام وتوضح المقصود وتثير الخيال وتعين على الفهم".[1]

---

[1] ميلود بوراس، دور الأمثال الشعبية في صناعة السلوك الاجتماعي وتوجيهه،العدد4،المجلد03،مجلة الحديث،جامعة مستغانم،ص68

[2] خالد عيقون، تماثلات الأشكال والمفاهيم في المجتمع الجزائري،ط1،المجلس الأعلى للتربية،ج1،الجزائر،2005،صفحة 230

[3] سميح عاطف الزين،الأمثال في القرآن الكريم،ط4،دار الكتب،ج1،بيروت،2008،صفحة 20

[4] رانيا ممدوح محمود جبر،دور الأمثال الشعبية كموروث ثقافي،ط1،دار المعارف،ج1،بيروت،2005،صفحة23

تساهم الأمثال الشعبية في ولاية أدرار في الحفاظ على الموروث الشعبي القديم بحيث تعبر هذه الأمثال عن حال الناس وأخلاقهم، وتلعب دورا مهما في الحفاظ على النسق القديم في المجتمع القروي فتعكس هذه الأمثال جوانب مختلفة من حياة المجتمع وتحافظ على التقاليد والقيم،" لأن المضمون الإنساني للأمثال والحكم يتصل بالطبائع البشرية من الخير والشر، والسعادة والشقاء، والفضيلة والرذيلة، وهي أمور تعرفها شعوب الأرض جميعا في كل وقت، وقد حث علماء التربية طلبة العلم على حفظ الأمثال لأنها الأنغام اللغوية الصغيرة لشعوب ينعكس فيها الشعور والتفكير وعادات الأفراد وتقاليدهم".[2]

من بين أدوار الأمثال الشعبية في منطقة أدرار أنها تؤثر على الجانب النفسي بمعنى أن الإنسان قد يتعرض وتصيبه في حياته صعوبات وصدمات أليمة وهنا يفكر دور المثل في تقديم الدعم النفسي، فقد تحمل الأمثال الشعبية في طياتها الحكمة والتجارب التي يمكن أن تواسي الشخص في أوقات الحزن مثلا: "شدة وتزول"[3] وهذا المثل الشعبي يعني بأن كل شيء سينتهي مع الوقت فلا داعي للقلق والجزع وأن هناك ضوء في نهاية النفق، للأمثال الشعبية كذلك دور مهم في الإرشاد والتوجيه للأفراد والمجتمعات ويظهر ذلك من خلال استخدام المثل في توجيه الناس لاتخاذ القرارات الصائبة والتصرف بشكل مناسب لأن: "المثل يستعمل طريقة الإرشاد، فينفعك أمام حالات سلوكية معينة ويترك لك حرية تطبيق ما تريد"[4]، وهذا يعني أنه يساهم في تشكيل سلوكيات إيجابية لدى الأفراد على سبيل المثال:" لمعاونة تغلب السبع"[5] فهذا المثل يشجع على التعاون والإتحاد في التغلب على الصعاب، أيضا تستخدم الأمثال كوسيلة لربط الأجيال المتعاقبة ربطا محكما، لأن المثل يقوي الصلة بين الأجيال ويكرس الاحترام بين كبار السن وصغاره.

تلعب الأمثال في أدرار دورا كبيرا في بناء القيم والسلوكيات لدى الأفراد حيث تحمل قيما اجتماعية وأخلاقية تساهم في تنمية شخصيتهم،" فتبدو أهمية الأمثال والحكم أنها وسيلة تربوية لأن فيها التذكير والوعظ والحث والزجر".[6]

ومن الأمثال الشعبية المستخدمة لهذا الغرض نجد:

اللي معلم بالحفا ينسى نعالو[1]: ويضرب في تبين أثر الطبع والتعود على الشيء

---

[1] رابح العوبي،أنواع النثر الشعبي،ط1،دار المعارف،ج1،بيروت،1999،صفحة 84

[2] علي بن محمد المارودي،الأمثال والحكم،ط1، دار المعارف،ج1،بيروت،صفحة21

[3] أحمد أبا الصافي،اللهجة التواتية الجزائرية،ط1،منشورات الحضارة،ج1،بئر التوتة_الجزائر،2014،صفحة458

[4] لخضر حليتم، صورة المرأة في الأمثال الشعبية الجزائرية،ط1،دار المعارف،ج1،بيروت،2000،صفحة50

[5] المرجع نفسه، صفحة80

[6] علي بن محمد بن حبيب الماوردي،الأمثال والحكم،ط1،دار المعارف،ج1،بيروت،صفحة21

اللي يتكل يتكل على مولانا[2]: ويضرب في الحث على التوكل على الله

اللي يعجبك رخصو فالدار تقيس نصو[3]: ويضرب في ذم التعامل مع الأشياء انطلاقا من رخص سعرها

فهذه الأمثال الشعبية تقوم على تعزيز القيم التربوية كالشجاعة والكرم والصدق وغيرها من الأخلاق التي تنمي شخصية الإنسان وترسخ هذه القيم لدى الأفراد والمجتمعات.

المبحث الثاني: دلالات المثل الشعبي في منطقة أدرار

المطلب الأول: القيم الاجتماعية والأخلاقية للأمثال الشعبية في أدرار

تعتبر ولاية أدرار في الجزائر منطقة ذات ثراء ثقافي عميق، حيث تمتاز بتنوعها الثقافي وتعدد جوانب حياتها الاجتماعية والأخلاقية، وفي هذا السياق فإن الأمثال الشعبية تلعب دورا كبيرا في نقل القيم والمعتقدات التي تميز بها سكان الولاية، فهي وسيلة فعالة لتحكيم القيم الاجتماعية والأخلاقية في المجتمع.

كما تنقل رسائل وحكم وتجارب حياة قديمة وحديثة التي تعكس من خلالها تفكير الناس وتصور تقاليدهم وعاداتهم بشكل مبسط وسهل الفهم، وبهذا فقد ظلت هذه الأمثال الشعبية مستمرة في مجتمعنا الجزائري عامة وفي أدرار خاصة لأنها تؤدي دورا بارزا في شتى مجالات الحياة كونها تتميز بمختلف القيم التي لها أهمية في تحديد سلوك الفرد وتوجيهه في المجتمع الذي نعيش فيه.

وبهذا يمكن القول أن الأمثال الشعبية تشكل جزءا من أجزاء الأدب الشعبي وضربا من ضروبه الإبداعية، فهي عبارة عن مجال زاخر بالقيم الاجتماعية والأخلاقية، ونحن بصدد دراسة القيم الاجتماعية والأخلاقية للأمثال الشعبية في منطقة أدرار.

القيم الاجتماعية:

إن الأمثال الشعبية المتداولة في منطقة أدرار تعتبر زادا ثمينا، فهي مفتاح العلاقات الاجتماعية، وتتناول كل مجالات حياة الإنسان من سلوكات وعادات وتقاليد وأخلاق في جميع ظروفه، فمن خلالها يمكننا البحث في حياة فئات العامة من الناس على اختلاف نشاطهم وسلوكهم ومعتقداتهم وأخلاقهم

---

[1] أحمد أبا الصافي،اللهجة التواتية،ط1،منشورات الحضارة،ج1،بئر التوتة_الجزائر،2014،صفحة481

[2] المرجع نفسه،صفحة482

[3] المرجع نفسه،صفحة483

والأمثال الشعبية كشكل تعبيري استمدت مادتها من المجتمع وتناولت كل تجاربه في الحياة ولخصتها في عبارات موجزة من خلال هذه القيم الاجتماعية،"يهتم الفرد وميله إلى غيره من الناس فهو يحبهم ويميل إلى مساعدتهم ويجد في ذلك إشباعا له".[1]

وهذه القيم الاجتماعية تنظم بدورها "علاقة الفرد بالآخرين في المجتمع وتساعده على أداء دوره الاجتماعي بطريقة أفضل".[2]

وبالتالي فإن فهم هذه القيم الاجتماعية يعتبر أمرا لابد منه لفهم ديناميكيات المجتمعات وثقافاتها، لأن هذه القيم الاجتماعية هي عبارة عن مبادئ ومعايير التي تحدد ما هو صحيح ومقبول في مجتمع معين، يمكن تحديد أهم القيم الاجتماعية المرتبطة بالأمثال الشعبية المتداولة في المجتمع الأدراري نذكر منها:

1. **الزواج:**

يعتبر الزواج من أهم العلاقات الاجتماعية فهو الخطوة الأولى نحو تأسيس الأسرة في كل مجتمع من المجتمعات وإذا ما تمت تلك الخطوة على أسس صحيحة سيعم المجتمع بالاستقرار، فهو علاقة مقدسة تجمع بين الرجل والمرأة ويجب أن تبنى هذه العلاقة على أساس متين تسوده المحبة والتفاهم والترابط بينهم في معظم الثقافات، حيث يوفر إطارا لتكوين الأسرة وتربية الأطفال، كما يمثل مسؤولية اجتماعية وشرعية، ويعتبر مفترق الطرق لتحقيق السعادة أو التعاسة للزوج والزوجة وللأبناء وللمجتمع، "والزواج شرعه الله سبحانه وتعالى لبقاء النسل ولاستمرار الخلافة في الأرض[3]"، قال تعالى:" وإذا قيل ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة"[4]،" ولا يمكن أن نكون خلائف في الأرض إلا بنسل مستمر"[5]، كما بين علي القائمي "أن للإنسان وظائف عديدة منها تذكير الأسرة وممارسة مسؤولية الأبوة والأمومة التي تبدأ عادة من خلال الزواج الذي لابد أن يستند على الأهداف والمعايير الدينية وسيولد جيل جديد من خلال استمرار عملية الزواج والتكاثر"[6].

---

[1] سعيدة نسيب،البعد القيمي في الأمثال الشعبية، مذكرة لنيل شهادة الماستر، قسم الآداب واللغات، جامعة وادي سوف، 2010، الصفحة 35

[2] المرجع نفسه ، الصفحة 49

[3] الشيخ عبد الرحمان عبد الخالق،الزواج في ظل الإسلام، ط1، دار العلم،ج1، دمشق 1988،الصفحة 16

[4] سورة البقرة، الآية 30

[5] المرجع السابق، الصفحة 16

[6] د.علي القائمي، دور الأب في التربية،ط1،دار المعارف، ج1، بيروت2000، الصفحة 11

من هذا المنظور فإن الزواج يمثل رابطا دائما قويا وتعاونا مستمرا، لتحمل مسؤوليات الحياة بجوانبها المادية والروحية، فهو عبارة عن علاقة دائمة وشراكة متواصلة، ومنه قول الله تعالى:" ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون"[1].

ولذا ينبغي على الزوج أن يحسن اختيار من تضمن له السعادة في الدنيا والآخرة، ونجد الكثير من الأمثال الشعبية عبرت عن الزواج وبينت كيفية اختيار العروس، فعندما يختار الرجل زوجته يضع نصب عينه في الفتاة صاحبة الصفات الحميدة، كما "قيل خذ الأصيلة ونام على الحصيرة"،فاختيار الزوجين لبعضهما البعض من أعظم الأمور في الحياة الزوجية، ويقال:" اللي حاجتو مرا قضاها"[2]، وهذا يعني أن "أول ما يجب على كل من الرجل والمرأة معرفته هو مناط الاختيار، أعني من الصفات التي يجب أن تتحلى بها المرأة حتى يرغب الرجل في الزواج بها"[3].

والزواج بطبيعة الحال يبدأ بالخطبة، فهي المقدمة والمدخل وهي عقد ابتدائي لإعلان القبول بالزواج بين الطرفين، والرجل هو الذي يخطب المرأة ومنها المثل الشعبي القائل: "أخطب لبنك ولا تخطب لولدك"[4]، ونظرا لأهميتها في ملاحظة الجوانب الجسمية في كل من الرجل والمرأة، فقد رغب فيها الإسلام ووضع لها شروط تبين ذلك،" فيجب على من وقع في قلبه امرأة أن ينظر إليها قبل التقدم لخطبتها"[5]، لأن الإسلام حث على حسن الاختيار كما وضع صفات المرأة الصالحة بأنها ذات أمانة وجمال ودين كما قيل: "شوف لمرا وأخطب بنتها"[6]، ويضرب هذا المثل للعلاقة المتلازمة بين تربية وسيرة الأم وبين سيرة البنت والخاطب يكفيه أن يتبع سيرة الأم ليتعرف على البنت، والمعنى هنا إذا كانت الأم ذات صفات حسنة بطبيعة الحال ستكون البنت تحمل نفس تلك الصفات ويقال كذلك:" شوف سيرتها وأخطب بنتها"، ومنه في الخطبة تعني مبادرة الرجل لطلب الزواج من امرأة تبقى أجنبية عليه ما دام لم يعقد عليه عقد الزواج من ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم: "إذا خطب أحدكم المرأة فقدر أن يرى منها بعض ما يدعوه إلى نكاحها فليفعل"[7].

---

[1] سورة الروم، الآية21

[8] د. أحمد أبا الصافي جعفري،اللهجة التواتية الجزائرية،ط1، الدار البيضاء، ج1، الجزائر 2011، الصفحة 472

[3] الشيخ عبد الرحمان عبد الخالق، الزواج في ظل الإسلام،ط1، دار المعارف، ج1، بيروت1999،الصفحة 30

[4] مرجع سابق، الصفحة 60

[5] مرجع سابق، الصفحة 455

[6] مرجع سابق، الصفحة 451

[7] مرجع سابق، الصفحة524

ففي منطقة أدرار كانت الخطبة تقوم على أساس اختيار الأهل، فهم المسئولون عن اختيار الزوجة فهناك من يلجأ إلى الأهل والأصدقاء، حيث يرون أن لهم خبرة ومعرفة بالعائلة المراد الارتباط بها، ويمكن أن يتمتعوا برؤية أكثر شمولا للشخص ولعائلته، ومن ذلك نجد المثل الشعبي القائل:" زيتنا في بيتنا"[1]، فتزوج المرأة من أهلها أفضل من الغريب، فالأسرة ترى في هذا الزواج تعاون على مصاعب الحياة، كما لهما نفس المستوى ولهما نفس العادات والتقاليد لذلك قيل:" ولد عمي بنعايلو ولا البراني بشنايلو"[2]، والمعنى هنا أن الأقارب هم أولى بالزواج وهذا يعني: للتركيز بصفة خاصة على الزواج من أبناء العمومة، وذلك بهدف الحفاظ على اسم العائلة وتقوية العلاقات الأسرية والمحافظة على الميراث ومنه المثل الشعبي القائل:" وليد عمي مجلاسو خير من البراني بلباسو"[3]، والبراني هنا هو البعيد عن العائلة ويضرب هذا المثل في ضرورة الزواج من أبناء العمومة.

إذا فزواج الأقارب هو تزاوج بين الأفراد من نفس العائلة، تجمع بينهم صلة قرابة قريبة ويدل على جواز الزواج من الأقارب، قال الله تعالى: "حرمت عليكم أمهاتكم وبناتكم وأخواتكم وعماتكم وخالاتكم وبنات الأخ وبنات الأخت"[4]، بحيث بين الله سبحانه وتعالى المحرمات من النساء في هذه الآية ونص على تحريم سبعا من النساء بسبب القرابة وأباح أن يتزوجوا بغير هذه المحرمات ولم يذكر من المحرمات بنات العم وبنات العمة، وبنات الخال وبنات الخالة، كما يقال:" خذ الطريق المعلومة ولو دايرة وخذ بنت العم ولو بايرة".

وهناك من الأمثال الشعبية في أدرار التي تنهي عن الزواج بالقريب لذلك قيل:" العرب ما تولد إلا اللي يلدغ"[5]، ونجد كذلك المثل القائل، الأقارب كالعقارب فقد أصبح الفرد يكره قريبه ويعاديه على ابسط الأمور ويقال كذلك: "وين دمك وين همك"، والمعنى هنا أن المشاكل والهموم مرتبطة ارتباطا وثيقا بالأقارب لأن المشكلات التي تحدث داخل العائلة الواحدة سببها اختلاف الزوجين، مما يؤدي إلى النزاع والقطيعة، فيفضل الابتعاد عن زواج الأقارب.

---

[1] احمد أبا الصافي جعفري، اللهجة التواتية الجزائرية، الصفحة 457

[2] مرجع نفسه، 495

[3] مرجع نفسه، الصفحة 495

[4] سورة النساء،الآية رقم 23

[5] مرجع سابق، الصفحة459

وهناك من الأمثال الشعبية التي تحث على الزواج من بنت الأصول بمعنى أن يختار الزوج(الرجل) زوجته على أساس نسبها لأنها ستضمن له السعادة وإنها كذلك معروفة بالأخلاق العالية فتستطيع أن تؤسس أسرة صالحة ومنه قول الرسول صلى الله عليه وسلم:" تنكح المرأة لأربع لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها، فاظفر بذات الدين تربت يداك"[1]، فالحديث هنا يدعو للزواج بصاحبة الخلق والدين والجمال حتى يضمن السعادة، ومن الأمثال الشعبية التي حثت على الزواج بصاحبه الخلق والدين والجمال كثيرة منها المثل الشعبي القائل:"الزين بلا فعايل يخزي مولاتو"[2]، وهو إقران الجمال بالأخلاق والعمل الصالح حتى لا يتحول إلى خزي وندم لأن الجمال لا يكفي وحده إذ لم يكن مرتبط بحسن الأخلاق فجمال الخلق لا يكتمل إلا بجمال الخلق وفي هذا قال الشيخ عبد الرحمن المجدوب:" لا يعجبك نوار الدفلى في الواد داير ظلايل ولا يعجبك زين الطفلة حتى تشوف لفعايل"[3].

2. **الأسرة:**

اعتنت الأمثال عناية فائقة بقضايا الأسرة وتناولت أكثر جوانبها إحاطة وشمولية، فهي تعكس حكمة الشعوب وقيمتها الثقافية وتبرز أهمية الأسرة كمحور أساسي في الحياة، فهي تعزز الترابط الأسري وتنبذ الشر والفتن، فالأصل هي كتلة واحده مترابطة متماسكة يقول الله تعالى:" وجعل بينكم مودة ورحمة"[4]، والأسرة هنا هي الخلية الأولى في بناء أي مجتمع والمجتمع الجزائري كغيره من الأسر العربية يتميز بمظاهر عدة تحكمها العادات والتقاليد التي يفرضها العرق والذي نجد معظم الأسر لا زالت تحافظ عليه في مناسباتها ومعاملاتها وعاداتها وتقاليدها، ومنه "فالأسرة هي نقطه الانطلاق في إنشاء وتنشئة العنصر الإنساني فهي رابطة اجتماعية تتكون من زوج وزوجة وأولاد وتشمل الأجداد والأحفاد والأقارب"[5].

وبهذا فالأسرة هي المنبت الطبيعي للإنسان فيها يولد الطفل بين أحضان أم حنونة وأب عطوف ويتبادلون الحب ويتقاسمون المسؤولية وتقوم بتربية الأطفال حتى يمكنهم من القيام بتوجيههم لأن الأسرة مؤسسة معروفة لكل إنسان باعتبارها أهم مؤسسة اجتماعية يتكون منها البناء الاجتماعي،" فهي تساعد

---

[1] الإمام آبي عبد الله محمد ابن إسماعيل،صحيح البخاري،ط1، دار التفوق للتراث، ج3، دمشق2001، الصفحة 09

[2] أحمد أبا الصافي، اللهجة التواتية، ط1، الدار البيضاء، ج1، الجزائر2011، الصفحة 451

[3] الشيخ عبد الرحمان المجذوب، القول المأثور من الكلام،ط1، دار إحياء العلوم للطبع والنشر والتوزيع، ج1، المغرب2008، الصفحة 10

[4] سورة الروم، الآية 21

[5] ثريا التجاني، دراسة اجتماعية لغوية للقصة الشعبية في منطقة الجنوب، واد سوف، جامعة وادي سوف، قسم الآداب واللغات، الصفحة 20

على حفظ الجنس البشري، وتؤمن شروط الاستمرار في الحياة وتمنحهم الاستمرار المعنوي"[1]، وهذه الأمثال الشعبية استطاعت بالفعل أن تعكس مظاهر الحياة الأسرية في المجتمع الجزائري عامة وفي أدرار خاصة، فقد أشارت إلى العلاقات والروابط وحددتها بشكل مفصل من خلال استخدام عدة كلمات نذكر منها: كلمة الأخ، الأب، الجد، الجدة، العم، الخال، الأخت، ابن العم، بنت العم... وما تقوم بينهم من علاقات وقدمت من خلال ذلك جملة من الإرشادات التي نتزود بها في حياتنا.

_ومن خلال هذه الأمثال يتم تحفيز الأفراد على الالتزام بمسؤولياتهم اتجاه أفراد أسرهم وتعزيز الروابط العاطفية والاجتماعية بين أفراد الأسرة مما يساهم في بناء جيل مترابط ومتحاب في إطار الأسرة والمجتمع على سبيل المثال عندما نجد أمثال تشجع على الاجتماع العائلي حيث يقال:" البيت الكبيرة اللي ما تعشى يبات في الدفا"[2]، وهو في تبيين أهمية العائلات الكبيرة في أخوتها وتفاهمها، وكذلك: "داري تستر عاري"، يضرب في أهمية البيت والأسرة في جمع الأفراد ولم شملهم بعيدا عن معاناة الشارع، ونجد أيضا:"الدار والمرا ما فيهم شركة"[3]، فالأسرة هنا عبارة عن نقطة رابطة بين العلاقات الاجتماعية وأول "مؤسسة تربوية تحتضن الطفل وتتبنى جميع مستلزماته المادية كالمأكل والملبس والنوم والاستراحة أو المعنوية كحاجته للحب والعطف والحنان وغير ذلك"[4]، فهي تعتبر الركيزة الأساسية التي تربط العلاقات الاجتماعية، حيث تضم الوالدين والأبناء بالإضافة إلى الجدود والأقارب كما يقال: الدار بلا كبير كالساقية بلابير، مشيرا إلى أهمية وجود الأب كنقطة قوة تدعم الحياة الأسرية،" كما له دور مهم أيضا في تحديد مصير المجتمع من خلال تربيته لولده الذي سيكون قائدا أو مِقْودا صالحا"[5].

وعلاقة الأب بالأبناء غالبا ما تتسم بالاحترام والتقدير والطاعة وحسن التعامل والأخلاق الحسنة، فالأب هنا يمثل القدوة الحسنة والمرشد إلى طريق الخير والصواب فهو يلعب دورا مهما في توجيه ودعم الطفل عاطفيا ويساعد على تطوير الثقة بالنفس ويحقق كذلك الأمن العاطفي.

كما يساعد في بناء الاستقرار المالي وتوفير فرص لتنمية التعليم وتعزيز بناء الهوية الأسرية والروابط العائلية فهو يهب الدفء والنشاط في محيط العائلة، بالإضافة إلى خلق قيم وتقاليد عائلية قوية

---

[1]صلاح الدين شروخ، علم الاجتماع التربوي، ط1، دار العلوم للنشر والتوزيع،ج1، المغرب1998، الصفحة 64

[2]د.أحمد أبا الصافي جعفري، اللهجة التواتية الجزائرية، ط1، الدار البيضاء، ج1، الجزائر2011، الصفحة 465

[3]قادة بوتارن، الأمثال الشعبية الجزائرية، ط1، الدار بيضاء، ج1، الجزائر2008، الصفحة 150

[4]علي القائمي، دور الأب في التربية، ط1، دار البنك، ج1، دمشق1994، الصفحة 05

[5]المرجع نفسه، الصفحة 27

وتوفير بيئة مستقرة،" فللأب تأثيرات وراثية ومحيطية مصيرية تدخل في بناء الطفل"[1]، "ومن لا أب له يكون بمثابة الابن الضائع في الحياة"[2]، فالأب ركيزة الأسرة وأساسها وله السلطة والقوة حيث قالوا في مثلهم:" الأب يربي والأم تربي"[3]، فالمعنى هنا أن الأب يكون قاسيا في معاملته بهدف التربية الحسنة على عكس الأم التي تحكمها العاطفة وهذا يدل على أن تربية الأبناء هي مسؤولية الآباء والمثل الشعبي القائل:" المرأة تخاف من الشيب قد ما تخاف النعجة من الذيب"[4]،فلفظة النعجة تدل على الضعف وأما لفظة الذئب تدل على القوة والبطش وهنا تظهر قوة الرجل ومدى تأثيره على الأبناء لأنه مصدر للقوة والشجاعة، وكذلك باعتباره كبيرهم والجميع يصغون إليه ويطيعونه وهذا ما يشير إليه المثل القائل:" كل راجل في دارو سلطان،" فسلطة الأب تفوق سلطة الأم فيقال:" الرجال غايبة ونسا سايبة"[5]، ويضرب هذا المثل في أهمية الرجل في تنظيم أمور البيت فهو عندما يغيب عن دوره في المراقبة والتوجيه فإن الأمور تصبح بيد النساء.

فالمثل الشعبي القائل:" ولد الفار يطلع حفار"[6]، فهنا إشارة إلى علاقة الأب بولده فكل ما يوجد في الابن هو من الأب فإن كان صالحا يكون ابنه صالحا والعكس صحيح، "فالولد الصالح كالصدقة الجارية إذ يحافظ على ذكر والده حيا"[7]، والعلاقة هنا واضحة وضوح الشمس،" فسلامة الأب أو مرضه، وذكائه أو غبائه، وحتى نموه وسنه... تؤثر في الطفل"[8]، وهذا ما يؤكد قوه الرابطة التي تجمع بين الأب وابنه فللأب دور فعال في تكوين حياة الطفل من خلال تربيته تربية صالحة وقد ذكر موضوع التربية في المثل الشعبي فقيل:" ربو ولادكم لا تتبراو منهم"[9]، ويضرب هذا المثل في ضرورة تربية الأبناء خوفا من ضياعهم وفسادهم الأمر الذي قد يؤدي إلى التبرئة منهم وهي خسارة كبرى للوالدين.

---

[1]علي القائمي، دور الأب في التربية، ط1، دار البنك، ج1، دمشق1994، الصفحة 35

[2]سعيدة نسيب، البعد القيمي من الأمثال الشعبية،ط1، دار المعارف، ج1، بيروت2003، الصفحة 59

[3]أحمد أبا الصافي، اللهجة التواتية الجزائرية، ط1، الدار البيضاء، ج1، الجزائر2011، الصفحة 457

[4]نفس المرجع، الصفحة 487

[5]نفس المرجع، الصفحة449

[6]نفس المرجع، الصفحة 495

[7]نفس المرجع ، الصفحة 30

[8]نفس المرجع، الصفحة 32

[9]مرجع سابق ، الصفحة449

وهكذا نعرف أن مسؤولية التربية تعود على الآباء فسلطة الأب تفوق سلطة الأم لأنه المدبر وتقع على عاتقه "مسؤولية توفير معاش الأسرة وهو المتكفل برزقها وفي مجال توفير الحاجات الأخرى، إما أن يكون الأب هو السبب المباشر في توفرها أو أن يوفر الأجواء الملائمة حتى يقوم الأطفال وبقية أفراد الأسرة بتوفير حاجاتهم"[1]، وهذا ما يشير إليه المثل القائل:" السلطان طوعو داروا"[2]، وبهذا نستنتج أن للأب دور أساسي في الأسرة الأدرارية فهو يرى" في ابنه امتداد لذاته واستمرار لوجوده وحياته وتأكيدا للقدرة على الرغبة في العطاء"[3]، فالأولاد من النعم التي أنعم الله تعالى بها على عباده وفي ذلك قوله تعالى:" المال والبنون زينة الحياة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير أملا"[4]، والأمثال الشعبية المتداولة في منطقة أدرار لم تغفل عن هذا الجانب الهام بل أشارت إليه.

ومن الأمثال الشعبية التي يفهم من سياقها أن الأولاد من الأشياء المهمة في الحياة المثل الشعبي القائل:" لمرا بلا ولاد كيف خيمة بلا أوتاد"[5]،ويضرب هذا المثل في أهمية الأولاد في توثيق على العلاقة الزوجية لأن المرأة العاقر قد يهجرها زوجها ويسقط بيتها، لأن الأولاد هي الأوتاد فالمثل هنا يدعو بطريقة مباشرة إلى الإنجاب.

إذا فالأولاد ضرورة أساسية لا يمكن لأي من الشريكين التخلي عنها، حيث يعتبر الشعور بالأبوة والأمومة إحدى أسمى المشاعر، فهم غاية كل إنسان وأغلى شيء يملكه في هذه الحياة وهم مصدر السعادة للوالدين لذلك لابد من علاقة تربطهم مع بعضهم مثلا علاقة الأم بأولادها علاقة قوية لأن الأم حنونة على أولادها وتتساهل معهم فهي تقوي شخصية أولادها وتحافظ عليهم وتعلمهم الأخلاق، فهي من يقع على عاتقها الدور الأكبر في التربية والتعليم، مثل تحذير الطفل وتخويفه من ارتكاب المعاصي كالسرقة والخيانة والكسب الحرام... كما تجسد الأم الحكمة والنموذج الإنساني الأخلاقي الأعلى للابن، وتعمل على تعزيز الإلهام عند ابنها ليصبح أفضل إنسان.

وتعمل كذلك على تكوين قدوة في التغلب على العقبات لتشجيع الأبناء على الوصول إلى أقصى إمكاناتهم وهذه الأمور تمتلكها الأم بشكل طبيعي وتؤثر بشكل كبير في تطور الطفل، فالابن عند أمه

---

[1] علي القائمي، دور الأب في التربية، ط1، دار البنك، ج1، دمشق1994، الصفحة 53

[2]مرجع سابق، الصفحة 453

[3]سليمة عفاوي،الدلالة الاجتماعية في الحكاية الشعبية، منطقة القصور، بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير، جامعة مسيلة،الصفحة 96

[4]سورة الكهف، الآية 46

[5]مرجع سابق،الصفحة 487

مهما كان شكله أو سلوكه هو الأحسن والأفضل يقال في هذا الموضوع المثل الشعبي القائل:" كل خنفوسة عند أمها غزالة"[1]، والمعنى هنا أن الابن عند الأم مهما كان شكله أو عمله أو لونه فهو عندها أحسن من الناس وهذا المثل يبين أهمية الشيء بالنسبة لصاحبه، " أقلب القدرة على فمها تخرج البنت لأمها"[2]، ومعنى ذلك أن البنت تأخذ نفس تربية أمها وسلوكها، فالأم تطبع سلوك ابنتها بسلوكها، ومن البديهي أن الأم هي أقرب أحد للأولاد ففقدانها يؤثر سلبا على نمو الأبناء حيث يفتقدون الحب والاهتمام والدعم العاطفي وتراجع الثقة بالنفس كذلك يؤدي إلى أمراض نفسية قد تصبح خطيرة في مرحلة ما على حياة الأبناء، فالولد يعاشر قلب الأم قبل الأب لأن الحاجة للأب في الحياة اليومية لدى الأطفال ثانوية من الناحية النفسية ولا يعاني الطفل أثر ذلك طالما أن العنصر الذي اعتاد وجوده لتلبية حاجاته العاطفية وغيرها موجود عند الأم ولا يستطيع أي شخص آخر أن يحل محلها في تحمل المشاقة والتضحية، فهي المرشد إلى طريق الخير والصواب كما يقال: ولادي قبل أفادي، ويقال أيضا: "ألي طيباته المعفونة ياكلوه ولادها"[3]، ويضرب هذا المثل في قوه العلاقة التي تجمع بين الأم والأبناء.

يقول المثل الشعبي الآتي:" أللي مو شلحة ماعافها وأللي أمو خادمة ماباعها"[4]، يضرب هذا المثل في ضرورة الاهتمام بالأم مهما كان وضعها الاجتماعي وتجنب عميانها.

أما العلاقة الأخوية فهي واحدة من أقوى الروابط الاجتماعية التي يمكن أن تربط بين الأفراد، فهي تمثل الرابطة بين الأشقاء، تعتمد هذه العلاقة على الحب والاحترام والدعم المتبادل بين الأفراد، فرغم النزاع والشقاق الذي يحدث بينهم إلا عند الضرورة نجدهم يدا واحدة يساعد بعضهم بعضا، فهذه العلاقة الأخوية تعتبر مصدرا للراحة والقوة خلال الصعاب فتبدأ بالرعاية والتفاهم منذ الطفولة ويتعلمون كيفية التعاون والتضامن، فهي عبارة عن مدرسة تعلم الأفراد قيم الانتماء والتضحية دون مقابل لأنهم ينتمون لأسرة واحدة، لذلك يجب الحفاظ على هذه العلاقة المقدسة والابتعاد عن كل ما يزعزع استقرارها ولأهمية هذه الدورة الحيوية في تقوية أسس الأسرة وتعزيز الروابط المجتمعية تناولت الأمثال الشعبية هذه العلاقة بمنتهى الجدية وحثت على الحفاظ عليها ومن الأمثال الشعبية التي تدعو إلى توثيق هذه الرابطة نجد المثل الشعبي القائل:" خوك من أمك كيف العسل في فمك"، ويضرب هذا المثل للأخوة من بطن واحدة

---

[1] أحمد أبا الصافي، اللهجة التواتية الجزائرية، ط1، الدار البيضاء، ج1، الجزائر 2011، الصفحة467

[2] المرجع نفسه، الصفحة 500

[3] المرجع نفسه، الصفحة 475

[4] المرجع نفسه ، الصفحة 470

وعن ضرورة الحفاظ عن هذه الرابطة القوية المقدسة، فالعلاقة بينهم أوثق من أخوة الأبوة فقط، يقال أيضا:

- ✓ " خوك خوك لا يغرك صاحبك"[1]
- ✓ "خوك خوك لا يغروك"[2].

يضرب هذين المثلين في أهمية الأخوة بين الناس وتكرار كلمة خوك في هذين المثلين يدل على تأكيد للمعنى وإبراز لدلالة المثل، كما يحث على عدم التفريق بين الأخوة فهي ضرورية للحفاظ على الروابط الأسرية، فالأخ يبقى أخ مهما يحدث من نزاعات ويجب أن نتعامل مع الأخوة من الأم أو الأب بنفس المعاملة مع الأخوة للأشقاء ونجد المثل الشعبي القائل:" خوك من واتاك ما هو من ولاك"[3].

وبهذا تظل العلاقة الأخوية من العلاقات المرتبطة بالمحبة والتضامن والتعاون والتماسك، حيث تنبع هذه العلاقة من العادات والتقاليد والأعراف المتوارثة التي يحكمها الدين الإسلامي وتورثها الأجيال والأمثال الشعبية بدورها تعتني بتلك العلاقة وتسلط الضوء على قيمتها وأهميتها داعية إلى تعزيز التماسك الأسري وترسيخه ما يعكس اهتماما شاملا بقيم الأسرة وتعزيز العلاقات الأخوية بين أفرادها.

القيم الأخلاقية:

تعد القيم الأخلاقية من أهم المبادئ والمعايير التي تحدد السلوك الصحيح والخاطئ في المجتمع،فهي تمثل أساسا في حياة الفرد إذ تشكل نوعا من الإرشاد في سلوك الإنسان وتعكس مسؤوليته وإدراكه للعواقب المترتبة على أفعاله، فتتجلى هذه القيم في التزام الشخص بالمعايير الأخلاقية وتعزز من وعيه بالتصرفات الصحيحة والخاطئة في المجتمع، كما تساهم في بناء العلاقات الإنسانية، "فمعنى ذلك أن الأخلاق لها علاقة عظيمة لإصلاح أفعال الإنسان والمجتمع، حيث حرصها لتزكية النفوس وتربيتها لنيل السعادة والطمأنينة"[4].

---

[1]احمد أبا الصافي جعفري، اللهجة التواتية الجزائرية ، الصفحة445

[2]المرجع نفسه، الصفحة 445

[3]المرجع نفسه، الصفحة 445

[4]أندي سوهندي، القيم الأخلاقية في بناء الأسرة، بحث مقدم إلى كلية الدراسات الإسلامية، جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية، 2006، الصفحة 21

وبهذا الصدد فإن أمثالنا الشعبية الجزائرية عامة وأمثال أدرار خاصة، تحمل مجموعة من القيم التي يمكننا من خلالها بناء قيمنا وأخلاقنا عليهم، وتعتبر كذلك مصدرا لتوجيه سلوكنا نحو الأفضل وبهذا يمكننا تلخيص هذه القيم على النحو التالي:

1. الأمانة:

هي قيمة أساسية تمثل أحد أهم أسس المجتمعات الناجحة فهي تعكس مفهوم الإخلاص في أداء الواجبات،وهي صفة عظيمة مجدها ديننا الحنيف واتصف بها نبينا الكريم محمد صلى الله عليه وسلم.

ومنه قول الله تعالى:" إنا عرضنا الأمانة على السماوات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن وحملها الإنسان إنه كان ظلوما جهولا"[1]، فهي من الأخلاق الفاضلة وهي عبارة عن حق لزم أداؤه وقيل أنها "التعفف كما يتصرف الإنسان فيه من مال وغيره وما يوثق به من الأعراض والحرام مع القدرة عليه وورد ما يستودع إلى مودعه"[2]، وقد أمرنا الله سبحانه وتعالى بأداء الأمانات فقال:" إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها"[3].

وبالتالي فالأمثال الشعبية أشارت ودعت للإنصاف بهذه القيمة الأخلاقية ومنه المثل الشعبي القائل:"مس الأمانة يبان مولاها"[4]، فهذا المثل يضرب للحث على الحفاظ على الأمانة لأنه مهما طالت مدة حفظ الأمانة فلا ينبغي التفكير في مسها، فالإنسان إذا استطاع حفظ الأمانة فمصيره النجاح والفلاح في الدنيا والآخرة، كما أن جوارح الإنسان كلها أمانات يجب أن يحافظ عليها ولا يستعملها فيما يغضب لله تعالى كما قيل: عروض الناس أمانة، وبهذا على الشخص تجنب الكلام في عروض الغير مهما كانت فقيل:" الكلام نقمة والصمت حكمة"[5]، ومن الأمانات التي يمتلكها الإنسان هي السر، فالسرية تعد أهم أمانة يجب أن يتصف بها الفرد وأن يحتفظ بها وعليه كتمان السر ويعرف قدر الكلمة وأهميتها وأن يعي كذلك قيمة الثقة، ويظهر المثل الشعبي:" سرك في بير"، أهمية السرية ويقال كذلك: "السر بين اثنين والثالث إلى وين"[6]، وهذا المثل الشعبي يحث بصفة مباشرة على ضرورة الاحتفاظ بالسر وعدم التعرف به

---

[1] سورة الأحزاب، الآية 72

[2] www dorar-met_enc_athlug 108

[3] سورة النساء، الآية 58

[4] أحمد أبا الصافي، اللهجة التواتية الجزائرية، ط1، الدار البيضاء، ج1، الجزائر 2011، الصفحة488

[5] المرجع نفسه، الصفحة 466

[6] المرجع نفسه، الصفحة 452

للثالث مهما كان شأنه، فإن الامتثال لمبادئ الأمانة يساهم بشكل عام في بناء الثقة والاحترام داخل العلاقات الإنسانية والمجتمعية، وهذا ما سعت إليه الأمثال الشعبية من خلال عباراتها وألفاظها الموجزة.

2. **الصبر:**

يعتبر الصبر سمة مهمة في بناء الشخصية وتحقيق النجاح في مختلف جوانب الحياة، فهو من أهم الصفات الفاضلة التي يتصف بها المؤمن الحقيقي من خلال صبره وقدرته على التحمل والاستمرار عند مواجهة الصعاب، وتعكس كذلك القوة الداخلية بالإضافة إلى ذلك يساهم في بناء العلاقات وتعزيز التفكير واتخاذ القرارات الصائبة في الظروف الصعبة وعلى التحلي بالصبر، والصبر "ثلاثة أنواع صبر على طاعة الله التي هي من عوامل النصر وصبر على محارم الله وصبر على أقدار الله المؤلمة"[1]، وبذلك" فإن العبد لا يكاد يفعل المأمور به إلا بعد صبر ومثابرة ومجاهدة لعدوه الظاهر والباطن، فيحسب هذا الصبر يكون أداؤه للمأمورات وفعله للمستحبات"[2]، وبهذا نجد أن الإنسان الذي يتحلى بهذه الصفة يستطيع التغلب على كثير من ما يصيبه والله تعالى مجد هذه القيمة الأخلاقية وأشاد بالصابرين ووعدهم بالأجر العظيم حيث قال:" يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابرو ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون"[3]، وقال كذلك:" واصبروا إن الله مع الصابرين"[4].

وبهذا فإن الأمثال الشعبية في المجتمع الأدراري استعرضت هذه القيمة وقدمت الدعم للفرض في المحن والصعوبات، ووقفت بجانبه وحثته على التحمل ومنه المثل الشعبي القائل:" الصابر ينال"[5] فهذا المثل يضرب في تبين أهمية الصبر ويقال من باب المساواة وبعث الأمل في نفس الإنسان بأن الصبر يؤدي في نهاية الطريق إلى النجاح والتحقيق، لأن عندما يظل الشخص صبورا ويتحمل التحديات بالصبر فإنه في النهاية سيحقق أهدافه وينال ما يسعى إليه كأنها مكافأة الصابر على صبره لقوله تعالى:" وبشر

---

[1] أندي سوهندي، القيم الأخلاقية في بناء الأسرة، بحث مقدم إلى كلية الدراسات الإسلامية، جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية، 2006، الصفحة 48

[2] شيخ الإسلام ابن تيمية، قاعدة في الصبر ،ط1، دار المعارف،ج1، بيروت،2008، الصفحة 23

[3] سورة آل عمران، الآية 200

[4] سورة الأنفال، الآية 42

[5] أحمد أبا الصافي، اللهجة التواتية الجزائرية، ط1، الدار البيضاء، ج1، الجزائر 2011، الصفحة455

الصابرين"[1]، أي أن للإنسان الصابر مجازاة من عند الله، لأنه صبر وتحمل ومنه قول تعالى:" إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب"[2]

وقد ورد المثل الشعبي القائل الصبر:" مفتاح الفرج"[3]، يضرب للحث على الصبر وأن تحقيق المرغوب لابد من الصبر والتحمل في سبيل نيل المراد، لأن المصائب والمحن لا تدوم فلا بد أن يأتي الفرج ويزول الهم والغم، ونجد كذلك المثل الشعبي القائل:" شدة وتزول"[4]، ويقال هذا المثل بكثرة في المجتمع الأدراري وخاصة في منطقة«توات» يقال عندما يتعرض الإنسان لصعوبات ومشاكل قد تكون شديدة في البداية ولكن مع مرور الوقت والصبر تتلاشى ويأتي الفرج وسيزول كل شيء وهي حكمة في ضرورة الصبر على الشدائد فيقال: "الصبر اللي يصبر"[5].

فالأمثال الشعبية تناولت الصبر وحثت عليه وذلك لتقويم الفرد داخل المجتمع فبفضل الصبر يستطيع الإنسان تحمل الضغوطات والاختبارات التي تواجهه في الحياة فهي الصفة التي تجسد الثبات والإصرار وتؤدي في النهاية إلى النجاح وبها يبلغ المسلم أعلى الدرجات وينال محبه الله تعالى.

3. **التعاون:**

يعتبر التعاون من أهم القيم الأخلاقية التي يبنى عليها المجتمع، وهو ضرورة من ضروريات الحياة فهو يعزز الروح التضامنية ويبني علاقات صحية ومتينة بين الأفراد والمجتمعات ولذلك لابد منه، فهو يعني مساعدة الناس بعضهم ببعض في فعل الخيرات وطاعة الله تعالى وتجنب معصيته ولذلك" فالتعاون ينبغي أن يصب بكل قنواته المتدافعة في بحر الدعوة الإسلامية والنهوض بها وتبليغها للناس أجمعين، إذا بالتعاون المبني على أساس من الوحي نجد الطريق الصحيح"[6].

والله سبحانه وتعالى أمرنا وحثنا على التعاون فقال:" يا أيها الذين آمنوا لا تحلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام والهدى ولا القلائد ولا آمين البيت الحرام يبتغون فضلا من ربهم ورضوانا وإذا حللتم فاصطادوا ولا يجر منكم شنئان قوم أن صدوكم عن المسجد الحرام أن تعتدوا وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على

---

[1] سورة البقرة، الآية 261

[2] سورة الرمز، الآية 10

[3] أحمد أبا الصافي، اللهجة التواتية الجزائرية، ط1، الدار البيضاء، ج1، الجزائر 2011 ،الصفحة 456

[4] مرجع نفسه، الصفحة 454

[5] مرجع نفسه، الصفحة 456

[6] عبد الله بن سليم القرشي، التعاون وأثره في التغيير،ط1، دار القاسم،ج1، بيروت2000، الصفحة 01

الإثم والعدوان واتقوا الله إن الله شديد العقاب"[1]، فهذه الآيات الكريمة حثتنا على التعاون لأن الإنسان لا يستطيع أن يقوم بأعباء الحياة لوحده ولأهمية هذه القيمة ودورها في الحفاظ على تماسك المجتمع ونشر المحبة على الإنسان أن يكون هو الأول في نشرهم، لأن بالتعاون يتم تحقيق المستحيل،"فمعلوم أن الإنسان قد فطره الله محتاجا في قضاء حوائجه إلى من يعونه ويساعده على إتمامها فقد ثبت بالواقع والتجربة أن الأعمال التي تحتاج إلى معاونة الآخرين لا يمكن أن تقوم على عاتق فرد مهما بلغ من القوه والإحاطة بتلك الأعمال فدل ذلك على أن التعاون ضرورة إنسانية"[2]، والأمثال الشعبية عامة وأمثال أدرار خاصة تناولت موضوع التعاون بإسهاب كبير نظرا لأهميته في الحياة وتأثيره على الفرد والمجتمع، فبفضله يصبح المجتمع أقوى المجتمعات ويصل لأعلى المراتب.

ومن الأمثال التي تدعو لتعاون نجد المثل الشعبي القائل:" المعاونة تغلب السبع"[3]، ويضرب هذا المثل الشعبي على مدى قوة التعاون لأن السبع لا يمكن هزيمته شخص واحد وهي كناية عن أهمية التعاون فلابد من الإتحاد والتعاون للتغلب على الصعاب التي يعجز الإنسان عن مواجهتها لوحده بل تتطلب معونة من الآخرين كما قيل أيضا:" اللي ذراعو قصير يزيدو نصلة"[4]، فهذا المثل يضرب لوصف النقص بحيث يعني أن الشخص الذي ذراعه قصيرة يحاول التعويض عن هذا النقص بزيادة لاستخدام أداة أو أي شيء لكي لا تبدو عليه مظاهر النقص، ونفس الشيء مع التعاون بحيث العمل الجماعي والتعاون مع الآخرين ضرورة أساسية لتعويض النقص في شتى مجالات الحياة، ونفس الشيء مع المثل الشعبي:" يد وحدة ما تصفق"[5]، فالمعنى هنا أن في الاتحاد قوة والإنسان دائما في حاجة الآخرين وأن التعاون والتنسيق بين الأفراد ضروري لتحقيق النجاح في المهام وحل الصعاب والرسول صلى الله عليه وسلم قد أمرنا بالتعاون ومد يد العون للغير فعن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:" المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا"[6].

---

[1] سورة المائدة، الآية 02

[2] عبد الله بن سليم القرشي، التعاون وأثره في التغيير ،ط1، دار القاسم،ج1، بيروت2000،الصفحة 07

[3] أحمد أبا الصافي، اللهجة التواتية الجزائرية، ط1، الدار البيضاء، ج1، الجزائر 2011، الصفحة489

[4] نفس المرجع، الصفحة489

[5] نفس المرجع، الصفحة 496

[6] البخاري، صحيح البخاري،ط1 دار التقوى للتراث، ط3، 2001، الصفحة 03

ونجد كذلك المثل الشعبي القائل:" مني ومنك تنطبع ومني وحدي تنقطع"[1]، فيضرب هذا المثل في ضرورة التعاون ومدى أهميته في تحمل تبعات الأشياء بين الأفراد، وعليه فإن الإنسان لا يستطيع العيش في هذه الحياة دون الحاجة للغير للتغلب على الصعاب والمشاكل والمثل الشعبي القائل:" مول التاج ويحتاج"[2]، دليل على ذلك لأن بغض النظر عن قوة الشخص ونفوذه دائما في حاجة إلى الآخرين والتعاون معهم.

وما يمكن أن نلخصه عن كل هذا، أن الأمثال الشعبية الأدرارية لها دور كبير في رسم معالم الحياة الاجتماعية ورصد أنماط السلوك الإنساني التي تستمد وجودها من المجتمع، كما تساعد الشخص على أداء دوره الاجتماعي بطريقة أفضل.

المطلب الثاني:الموروث الأدبي للأمثال الشعبية في الصحراء الجزائرية "منطقة أدرار"

تشكل الأمثال الشعبية في منطقة أدرار جزءا هاما من الموروث الأدبي الغني لهذه منطقة، حيث تجسد ثقافتها وحضارتها وتاريخها العريق.

ومن بين خصائص الموروث الأدبي للأمثال الشعبية في منطقة أدرار نجد:

1. **اللغة:** تتميز الأمثال الشعبية في أدرار باستخدامها اللغة العربية العامية، وذلك بلهجة محلية خاصة بمنطقة أدرار.
2. **الرمزية:** تستخدم الأمثال الشعبية في منطقة أدرار بشكل رمزي، حيث تعبر عن معان عميقة من خلال استخدام صور مجازية.
3. **الإيجاز:** تتميز الأمثال الشعبية في إدرار بإيجازها وسهولة حفظها وتداولها بين أفراد مجتمع.

إضافة إلى مميزات أخرى كالتنوع والجماليات اللغوية والأسلوبية مما يجعلها جذابة وممتعة للاستماع والتداول.

تكمن أهمية الموروث الأدبي للأمثال الشعبية في أدرار كونه يقوم بـ:

أ. **حفظ التراث الثقافي:** تساهم الأمثال الشعبية في أدرار في حفظ التراث الثقافي لهذه المنطقة ونقله عبر الأجيال.

ب. **تعزيز القيم:** تعزز الأمثال الشعبية القيم الاجتماعية والأخلاقية والدينية في المجتمع.

---

[1] احمد أبا الصافي جعفري، اللهجة التواتية الجزائرية، الصفحة 490

[2] مرجع نفسه، الصفحة 491

ت. تسهل التعليم: تستخدم الأمثال الشعبية في أدرار كأداة لتعليم الأطفال وتوجيهم.

ج . إثراء اللغة: تساهم الأمثال الشعبية في إثراء اللغة العربية العامية في منطقة أدرار.

د . التعبير عن الهوية: تجسد الأمثال الشعبية الهوية الثقافية لمنطقة أدرار وسكانها.

المطلب الثالث: نماذج عن أشهر الأمثال الشعبية في منطقة أدرار

من خلال ما تقدم للمثل الأدراري سوف نعرض بعض القصص المستوحى منها بعض الأمثلة الشعبية التي تعرض التعبير عن المواقف في المجتمع الأدراري من خلال جميع المجالات للحياة:

1. **الأب يربي والأم تخبي**[1]: هو قول يبين طريقة تعامل الوالدين مع الأبناء فالأب يكون قاسيا في معاملته بهدف التربية الحسنة والأم تحكمها العاطفة في تسترها على أفعال ابنها خوفا من عقاب والده له.
2. **إبليس ما يطمع بالجنة وسيدي ربي حشاه ما هو كذاب**[2]: ويضرب في أن الأمور لا تكون إلا بمنطقها ووفق المعقول منها.
3. **إبليس ينهي المنكر**[3]: ويضرب في الإنسان الشرير الذي يعمل خير.
4. **أحقر الحمار يحقر روحو:** ويضرب في أن خير جواب للفيلة هو السكوت عنها.
5. **أحييني اليوم واقتلني غدوة:** ويضرب في أن الإنسان عليه أن يحيا ويفكر في يومه دون التفكير في الغد.
6. **أخرج لربي عريان يكسيك:** ويضرب في ضرورة التعامل بصراحة وشفافية.
7. **أخلص النية وبات في البرية:** ويضرب في أهمية صفاء النية في العلاقة بين العبد وربه من جهة، وفي علاقة العبد ببقية أفراد المجتمع من جهة.
8. **إذا جات تجيبها شعرة وإذا مشات تقطع السلاسل**[4]: ويضرب في وصف الدنيا التي لا تعترف بالمعايير الخاصة.
9. **إذا عطاك العاطي العبد إلا شاقي:**ويضرب في ضرورة التوكل على الله وعدم الاهتمام بأقوال ومكائد العباد.

---

[1] أحمد أبا الصافي جعفري،اللهجة التواتية الجزائرية،ط1، الدار البيضاء، ج1، الجزائر 2011، الصفحة 458

[2] المرجع نفسه، الصفحة 458

[3] المرجع نفسه، الصفحة 458

[4] المرجع نفسه، الصفحة 458

10. **إذا غاب المش ألعب يا الفار**[1]: يضرب في أهمية الردع والعقاب بالنسبة لبعض المعاملات فالفار لا يمكنه أن يستهتر عبثا إلا في غياب الردع وهو القط.

11. **أذكر السبع يحضر**: ويضرب في أن الشجاع والمطلوب هو لمن يحضرها مواقفها آنذاك.

12. **أذكر لما يبان العطشان**: وهو عندهم نظير قول العرب الشيء بالشيء يذكر.

13. **يأذن ويصلي**: ويضرب للشيء الذي يقام بفرضه بلا معين، لأن من عادة الأذان أن يكون في جماعة لكن إذا أذن وصلى بمفرده فهو دليل على وحدته.

14. **ربع نسا والقدرة يابسة**: ويضرب عند الاتكالية شأنه كشأن البيت الذي فيه أربع نساء لكن يقع فيه الاتكال بينهن في من تملأ قربة الماء وهي من ضرورات الحياة اليومية.

15. **بات ليلة مع لجاج صبح يقاقي**: وهو في تبيين سلبيات التقليد الأعمى للأشياء.

16. **أسمع للراي اللي يبكيك وما تسمع للراي اللي يضحكك**: يضرب في ضرورة تقبل النقد والأخذ به والابتعاد عن مجاملات الناس.

17. **يدخل بين الظفر واللحم**: يضرب للمتدخل بين اثنين فيهما لا يعنيه.

18. **أضرب الحديد ماحدو سخون**: وهي حكمة في ضرورة التعامل مع الأشياء في وقتها تماما مثل الحديد الذي لا يمكن تطويعه إلا وهو ساخن فقط.

19. **ألبس ماستر وكل ما حضر**[2]: حكمة للالتزام بالقناعة.

20. **إلى بغى ربي يهلك النملة يديرلها جنحين**[3]: وذلك لأن النمل برجليه فقط يكون بعيدا عن أعين الطيور لكن إذا أنبت الجناحين فإن ذلك قد يكون في غير صالحه، لأنه بهما يطير وتراه الطيور فيكون سببا في هلاكه،ونظيره في العربية إذا أراد الله هلاك النملة أنبت لها جناحين ومنه قول الشاعر:

وإذا استوت للنمل أجنحة... حتى يطير فقد دنا عطبه

21. **إلى اتقادوا لكتاف قول الشر هتاف**[4]: يضرب لمن يتطاولوا على من أكبر منه.

22. **إلى خرجت من الفم تتسمى دين**: والمقصود بها هنا الكلمة ويضرب في ضرورة الوفاء بالقول.

---

[1] أحمد أبا الصافي جعفري،اللهجة التواتية الجزائرية،ط1، الدار البيضاء، ج1، الجزائر 2011، الصفحة 459

[2] المرجع نفسه، الصفحة 460

[3] المرجع نفسه، الصفحة 460

[4] المرجع نفسه، الصفحة 461

23. **إلى طلقتها لا توريها باب الدار:** ويضرب في أن الإنسان إذا بلغ الدرجة القصوى في الخصام فلا ينبغي أن يتبعه بتفسير وتبرير.

24. **إلى عطاك العاطي العبد إلا شاقي:** وهي في ضرورة الاعتماد على الله في كل الأمور.

25. **إلى غاب السبع ألعب يا الضبع:** ويضرب في تبيين أهمية الرادع والمعاقب أحيانا في تسيير بعض الأمور.

26. **بات بلا لحم تصبح بلا دين:** ويضرب في ضرورة القناعة والابتعاد عن السؤال.ز

27. **الباب لي يجيك منو الريح سدو واستريح:** ويضرب في ضرورة أخذ الحيطة والحذر في صد المصائب والمشاكل.

28. **الباب اللي ما تعرف تغلقو لا تفتحو**[1]: ويضرب في ضرورة تجنب الحذر في التعامل مع الأشياء وتقدير عواقبها بداية ونهاية.

29. **بات في الغيظ ولا تبات في الندامة:** وهي تضرب للتريث في ردة الفعل.

30. **بات ماصبح**[2]: يضرب للإنسان كثير التحرك الذي لا يستقر في موضع معين.

31. **يبرافم الجرح وما يبرا فم العار:** ويضرب في تبيين الأثر السيئ الذي تخلفه كلمة السوء والذي يكون أشد عمقا من ألم الجرح الذي قد يندمل مع الأيام.

32. **بالرزانة تتباع الصوف:** وهو مثل في أهمية الرزانة وأثرها في المعاملات التجارية.

33. **البصلة تجيب الحصلة**[3]: ويضرب في عدم تقليل الأشياء لأن البصل الذي هو من أعم الأشياء وأبسطها وأكثرها انتشارا قد يكون سببا في مشاكل كثيرة لا مخرج لها.

34. **بعد من البلا لا يبليك:** ويضرب في ضرورة تجنب المصائب والمشاكل وما يقود إليها.

35. **بعض النساء كلمتهم ما تتنسى ومرڤتهم ما تتحسى:** ويقال في المرأة المتسلطة بلسانها الجارح وكلماتها النابية التي لا يمكن أن تنسى والتي في الوقت نفسه لا تحسن إدارة أمور بيتها من طبخ وتربية ونحو ذلك.

36. **بيت الرجال خير من بيت المال**[1]: وهي حكمة لضرورة الاستثمار في الرجال بدلا من استثمار المال.

---

[1] أحمد أبا الصافي جعفري،اللهجة التواتية الجزائرية،ط1، الدار البيضاء، ج1، الجزائر 2011، الصفحة 461

[2] المرجع نفسه، الصفحة 462

[3] المرجع نفسه، الصفحة 463

37. **البيت الكبيرة لي ما تعشى يبات في الدفا**:وهو في تبيين أهمية العائلات الكبيرة في أخوتها وتفاهمها وكثرة خيراتها من جراء البركة.

38. **بين الحق والباطل ربع صباع:** المقصود بالحق هنا هي العين أما الباطل فالمقصود به الأذن ويضرب في ضرورة التحري في الأمور معاينة وعدم الاستماع للقيل والقال.

39. **تخطي راسي وتفوت**[2]:وهو مثل يضرب في الهروب من المشاكل والنجاة بالنفس.

40. **تبع الكذاب إلى فم غاروا:** ويضربونه في تقصي حقيقة الكذاب.

[1]أحمد أبا الصافي جعفري،اللهجة التواتية الجزائرية،ط1، الدار البيضاء، ج1، الجزائر 2011، الصفحة 464

[2]المرجع نفسه، الصفحة 464

خاتمة

الأمثال الشعبية من أكثر المأثورات الشعبية تداولا وانتشارا،فهي تمثل حيزا كبيرا في ميدان الثقافة الشعبية.

وعن طريق هذا الفن القولي يمكن تحديد هويات هذه الجماعات، فهي كنز من الحكم والمعارف فمن خلالها يتم تجسيد تجارب أناس استفادوا من تلك الخبرات وأخذوا العبرة من هذه الحياة،وفي الأخير رجعت هذه العبرة بمثابة نصيحة للأجيال اللاحقة، فتعد دليلا على الطريق الصحيح للتصرف والتعامل في الحياة بغية تجنب الأخطاء التي وقع فيها السابقون،وهذا ما يساعد على انتشارها وتخليدها عبر الزمن.

وبهذا فإن المثل يعتبر كدستور وقانون ينبثق من أصول المجتمع ويتجذر فيه حتى يتطور ويتماسك ليشكل أساسا يستند إليه الفرد في تفاعله داخل نظام المجتمع.

وبعد دراسة واستكشاف موضوع بحثنا حول الأمثال الشعبية لولاية أدرار توصلنا إلى بعض النتائج والاستنتاجات الرئيسية ومن بينها:

- ✓ أن المثل الشعبي يعتبر همزة وصل بين الماضي والحاضر، بمعنى أنه الصوت الذي يمهد الطريق للمستقبل بإزالة الحواجز وتقديم النصائح.
- ✓ أن المثل يحتل مكانة هامة بين أشكال الأدب الشعبي كونه يتميز بخصائص عدة كالإيجاز والتعبير عن واقع المجتمع الذي أهلته للخلود في صدور الناس بسب احتوائه على الكثير من بلاغة في اللفظ والتشبيه والاستعارة والكناية.
- ✓ أن للأمثال الشعبية دور أساسي في توجيه المجتمع نحو السير الصحيح.
- ✓ إن لكل مجتمع أمثال خاصة والمجتمع الأدراري واحد من هذه المجتمعات،فأمثال أدرار ترسم مسار الحياة وتحكي قصة الأجداد.
- ✓ أن المجتمع الأدراري يتقبل المثل وما ينتج منه لأنه نابع من ذاته.
- ✓ أن الأمثال الشعبية تشمل قيما كثيرة متفرقة تخص الحياة الخاصة والعامة وتتناول الفرد والجماعة وتعبر عن المادي والمعنوي وغير ذلك ...
- ✓ أن المثل الشعبي مرآة عاكسة لما يعيشه الشعب بحيث يصور الحياة الشعبية من كل الجوانب خاصة العادات والتقاليد.
- ✓ أن الأمثال الشعبية تتسم بالصدق والعفوية في تصويرها للسلوكيات سواء في الدعوة إلى الخير أم التحريض على تركها من باب النصح والإرشاد أو حتى من باب التهكم والسخرية.

- ✓ أن الأمثال الشعبية صورت لنا المجتمع الأدراري على أنه مجتمع ملتزم بقيم الدين الإسلامي.

وفي الختام اتضح لنا أن الأمثال الشعبية تشكل جزاء أساسيا من التراث الثقافي واللغوي لمنطقة أدرار فهي تعكس حكمة الأجداد وتجاربهم الحياتية وتنقل القيم الاجتماعية والأخلاقية والدينية بشكل بسيط ومباشر من خلال تحليل المثل وخصائصه ودوره في المجتمع.

وبها ندرك أهمية الحفاظ على هذا الإرث الثقافي وتوثيقه للأجيال القادمة،فالأمثال الشعبية في ولاية أدرار ليست مجرد مجموعة من العبارات بل هي رموز تجسد هوية وتاريخ هذه المنطقة الغنية بالثقافة والتقاليد، وبالتالي نأمل أن يكون بحثنا هذا قد قدم معلومات كافية عن هذا الموروث القيم،لفهمه بشكل أعمق وعسى أن تستفيد منه الأجيال القادمة من تعاليم دروسه وقيمه في بناء مجتمعنا وتطويره نحو مستقبل

نرجو أن نكونا قد أجدنا تقديم بحثنا والصلاة والسلام على خير الأنام محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه ومن تبعهم من الصالحين إلى يوم الدين والحمد لله رب العالمين.

قائمة المصادر والمراجع

1_المصادر

أ_القرآن الكريم

ب_المعاجم:

• ابن منظور، لسان العرب، ط1، دار صادر، ج11، بيروت، سنة 2000

• أبو الفضل الميداني، مجمع الأمثال، ط2، دار مكتبة الحياة،ج1، بيروت، سنة 1987

• الإمام البخاري، صحيح البخاري، ط1 دار التقوى للتراث، ط3، 2001

• مجمع اللغة العربية، معجم، ط2، دار المعارف، ج1، مصر، سنة 1947

•شيخ الإسلام ابن تيمية، قاعدة في الصبر،ط1، دار المعارف،ج1، بيروت،2008

2_المراجع

أ_ الكتب:

• ابن عبد ربه، العقد الفريد، ط1، دار العلم، ج1، بيروت 1980

• أبو هلال العسكري، جمهرة الأمثال، ط1،دار العلم،ج1،عمان،سنة2000،صفحة03

• احمد أبا الصافي جعفري، اللهجة التواتية الجزائرية، ط1، الدار البيضاء، ج1، الجزائر، 2011

• أحمد بن نعمان،سمات الشخصية الجزائرية في منظور الأنثروبولوجيا النفسية،ط1،المؤسسة الوطنية للكتاب،ج1،الجزائر،1988

• أحمد زغب، الأدب الشعبي الدرس والتطبيق، ط2، مطبعة سخري، ج1، حي المنظر الجميل. الواردي، سنة2012

• الإمام آبي عبد الله محمد ابن إسماعيل،صحيح البخاري،ط1، دار التفوق للتراث، ج3، دمشق2001،

• الحسن الليوسي، زهر الأكم في الأمثال والحكم، ط1، دار الثقافة، ج1، المغرب.الدار البيضاء، سنة 1981

• الشيخ عبد الرحمان المجذوب، القول المأثور من الكلام،ط1، دار إحياء العلوم للطبع والنشر والتوزيع، ج1، المغرب2008

• الشيخ عبد الرحمان عبد الخالق، الزواج في ظل الإسلام، ط1، دار العلم،ج1، دمشق 1988

• الميداني، كتاب الأمثال العربية، ط1، دار المعارف، ج1، نيسابور،518هـ

• أيميل ناصف، أروع ما قيل في الأمثال،ط1، دار الحبل،ج1،بيروت،1994

• بولرياح عثماني، دراسات نقدية في الأدب الشعبي، ط1، دار المعارف، ج1، بيروت، 2008

• حلمي بدير، اثر الأدب الشعبي في الأدب الحديث، ط1، دار المعارف، ج1، بيروت، 2000
• خالد عيقون، تماثلات الأشكال والمفاهيم في المجتمع الجزائري،ط1،المجلس الأعلى للتربية،ج1،الجزائر،2005
• د.علي القائمي، دور الأب في التربية،ط1،دار المعارف، ج1، بيروت2000، الصفحة 11
• رابح العوبي، أنواع النثر الشعبي،ط1،دار المعارف،ج1،بيروت،1999
• رانيا ممدوح محمود جبر، دور الأمثال الشعبية كموروث ثقافي،ط1،دار المعارف،ج1،بيروت،2005
• زلهام رودولف،الأمثال العربية القديمة،ط1،مؤسسة الرسالة،ج1،بيروت
• سليمان محمد سليمان، دراسات أدبية في الخطاب والأمثال، ط1، دار العلم والفنون، ج1، مصر، 2000،
• سميح عاطف الزبين، الأمثال في القرآن الكريم،ط4،دار الكتب،ج1،بيروت،2008
• صلاح الدين شروخ، علم الاجتماع التربوي، ط1، دار العلوم للنشر والتوزيع،ج1، المغرب1998
• طلال سالم ألحديثي، الأمثال الشعبية الحلبية وأمثال ماردين،ط1،دار الجاحظ للنشر،ج5،بيروت،1980
• عبد الحميد بورايو، الأدب الشعبي الجزائري، ط1، الدار البيضاء، ج1، الجزائر،2000
• عبد الله بن سليم القرشي، التعاون وأثره في التغيير،ط1، دار القاسم،ج1، بيروت2000
• عبد المالك بن محمد الثعالبي، كتاب الأمثال المسمى بالفرائد والقلائد، ط1، دار الكتب العربية الكبرى، ج1، مصر2018
• علي بن محمد بن الماوردي،الأمثال والحكم،ط1،دار المعارف،ج1،مصر،1986،صفحة21
• قادة بوتارن، الأمثال الشعبية الجزائرية، ط1، الدار بيضاء، ج1، الجزائر2008
• قادة بوتارن، الأمثال الشعبية الجزائرية، ط1، دار الثقافة، ج1، الجزائر، 2014، الصفحة 55
• لخضر حليتم، صورة المرأة في الأمثال الشعبية الجزائرية،ط1،دار المعارف،ج1،بيروت،2000،صفحة50
• محمد بن أبي عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، ط1، دار الكتاب العربي،ج1، بيروت.لبنان،سنة 1967
• مرتاض عبد الله، عناصر التراث الشعبي، ط1، دار المعارف، ج1، بيروت، 1988
• مسعود جعكور، حكم وأمثال شعبية جزائرية، ط1، دار الثقافة، ج1، الجزائر، 2008
• نبيلة إبراهيم، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، ط1، دار النشر، ج1، دمشق، 2005

• ينظر:أحمد عبد الغفار عبيد، أمثالنا الموروثة قيمتها الأدبية والفكرية، ط1، دار المعارف، ج1،بيروت،1989

• ينظر:عبد المجيد قطامش، الأمثال العربية، ط1، دار الفكر، ج1، سوريا.دمشق، سنة1988

• ينظر، سيد أحمد محمد،البحث عن الشخصية من خلال الأمثال الشعبية،ط1،دار المعارف،ج65،مصر،2008

• ينظر،سيد أحمد محمد، البحث عن الشخصية من خلال الأمثال الشعبية،ط1،دار المعارف،ج65،مصر،2008

•سعيد عبد الحميد عيادي، الأمثال والأقوال في النثر العربي القديم، ط2، دار الفنون، ج1، الجزائر ،2008

ب_المقالات والمذكرات:

•أندي سوهندي، القيم الأخلاقية في بناء الأسرة، بحث مقدم إلى كلية الدراسات الإسلامية، جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية، 2006

•ثريا التجاني، دراسة اجتماعية لغوية للقصة الشعبية في منطقة الجنوب، واد سوف، جامعة وادي سوف، قسم الآداب واللغات

•رابح عاجي،مذكرة لنيل شهادة الماستر نحو ترجمة الأمثال الشعبية التواتية ،قسم الدراسات اللغوية،جامعة عين الدفلى، 2016/2015

•سعيدة نسيب،البعد القيمي في الأمثال الشعبية، مذكرة لنيل شهادة الماستر، قسم الآداب واللغات، جامعة وادي سوف، 2010

•سليمة عفاوي،الدلالة الاجتماعية في الحكاية الشعبية، منطقة القصور، بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير، جامعة مسيلة،

•ميلود بوراس، دور الأمثال الشعبية في صناعة السلوك الاجتماعي وتوجيهه،العدد4،المجلد03،مجلة الحديث،جامعة مستغانم،

ج_المواقع الالكترونية:

www dorar-met_enc_athlug 108

فهرس الموضوعات

الشكر	
الاهداء	
الفهرس	
مقدمة	أ
الفصل الأول: المثل الشعبي، مفهومه، خصائصه وأنواعه	
تمهيد	03
المبحث الأول: مفهوم المثل الشعبي	04
المطلب الأول: تعريف المثل الشعبي	04
المطلب الثاني:أنواع الأمثال الشعبية	05
المبحث الثاني: الخصائص الفنية والأسلوبية للمثل الشعبي	08
المطلب الأول: خصائص المثل الشعبي	08
المطلب الثاني: الخصائص الأسلوبية للأمثال الشعبية في منطقة أدرار	11
الفصل الثاني: المثل الشعبي، بين الوظيفة والدلالة	
تمهيد	16
المبحث الأول: وظائف المثل الشعبي ودورها في منطقة أدرار	17
المطلب الأول: وظائف المثل الشعبي	17
المطلب الثاني: دور الأمثال الشعبية في منطقة أدرار	18
المبحث الثاني: دلالات المثل الشعبي في منطقة أدرار	22
المطلب الأول: القيم الاجتماعية والأخلاقية للأمثال الشعبية في أدرار	22
المطلب الثاني : الموروث الأدبي للأمثال الشعبية في الصحراء الجزائرية "منطقة أدرار"	36
المطلب الثالث: نماذج عن أشهر الأمثال الشعبية في منطقة أدرار	37
خاتمة	42
قائمة المراجع والمصادر	